٦٨ صفحة

ملكة الجمال فى فرنسا سنة ١٩٣٣

(العدد ٤٥ من السنة الرابعة) (٢٠١) ١٨ / ٧ / ١٩٣٣

الاشتراك بالقرش المصرى
٦٠ للجمهور فى مصر
٤٥ للطلبة والعمال »
١٢٠ مع المسامرات للجمهور »
٩٠ » » للطلبة »
وللخارج بزيادة ٧٠ لكل مجلة
الادارة : بحارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الازبكية نمرة ٤

شهرزاد

لصاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفى

SCHEHERAZADE
Directeur - Propriétaire :
MOHAMED EL MARSAFI
DIRECTION - ADMINISTRATION
RUE ELGUNINA IL BAHARRY
4 Haret IL Malikein
Caire

هــذا العــــدد ٦٨ صفحة

مسلسلات شهرزاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لاشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفا . وأمهرهم تحليلا . فى كل عـدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة . وهى مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا قيما .

الاشتراك الشهرى

ستصــدر ان شاء الله مسامرات شهرزاد أسبوعيا . واذن فالاشتراك الشهرى هو سبعة قروش الآن . فنرجو ان يلاحظ ذلك الراغبون فيه

النيران الخامدة تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ٣٣ — ٤٨ ويوافق ٤٣ — ٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العـدد الواحد بعـد المائتين

م	ص	
١٧١٩	٤	— اطلال حب
» ١٧٢٠	» ١٢	— الماضى الملوث (مصورة)
» ١٧٢١	» ١٩	— خطيب بالنيابة »
» ١٧٢٢	» ٢٤	— الثياب الجديدة »
» ١٧٢٣	» ٢٩	— أحلام الحب (مصورة)
» ١٧٢٤	» ٣٤	— الخارجون على القانون »
» ١٧٢٥	» ٣٨	— غناء وغرام »
	٤٣	— النيران الخامدة (الرواية المسلسلة)

أطلال حب...

بقلم الأستاذ صادق راشد

دق الباب ورفع حسني رأسه عن الكتاب الذي كان يطالع فيه ولمح القادمة وهي تجتاز الصالة على عجل.

وما كانت الزائرة بالمرأة المجهولة لديه فهو يعرف أنها أم اسماعيل خادمة ست زينب.

أو بالاحرى خادمة سميرة .. فقد كانت سميرة هي المخلوق الوحيد الذي يشغل ذهنه ويتراءى له في كل لحظة ويمثل أمام عينيه اذا ماخلا الى نفسه.

وسرعان ماطوى حسني الكتاب الذي بين يديه وبادر الى الصالة متظاهرا بانه يريد أن يشرب ويتريث طويلا الى جوار صينية القلل وجعل يتحسسها ليرى أيها أبرد ماء.

على أنه كان في خلال هذا مرهف الاذنين الى حديث أم اسماعيل لايدع كلمة من كلماتها تفلت سمعه.

وقالت ام اسماعيل تخاطب أمه.

— ستي ست زينب هانم بتسلم عليكي كتير وبتقول مش تتفضلي تشرفيها شوية مع الستات الصغيرين كمان.

فاجابت أمه بقولها.

— سلمي على ست زينب وقولي لها . حاضر . أدحنا حنيجي دلوقت شوية.

ورجع حسني الى مكتبه وقد طغى على قلبه السرور وأحس ان وجهه يوشك ان يلتهب.

كان حسني مغرما بسميرة وهي تبادله هذا الحب في خفاء على أهله واهلها وقد مهدت لهما صلة القرابة البعيدة القائمة بينهما فرص اللقاء وتبادل الاحاديث المختلسة.

والآن وقد عزم أهله على زيارة سميرة — أو أمها — فهي أية حيلة يحتال بها على مرافقتهم حتى يتسنى له ان يلقى حبيبة القلب.

ارتدى حسني ثيابه وحرص على ألا يفرغ من ارتدائها الا وقد تهيأت أمه واخواته لمغادرة الدار.

وقال حسني يخاطبهم:

— الله .. انتم خارجين ولا ايه..؟

— آه .. رايحين عند ست زينب.

— ايه .؟ اما نمشي سوى بقه . أهي سكتنا واحدة

— انت رايح فين .؟

— اهه . على الله امشي شوية كده . فسحة بس

فقالت أمه الطيبة القلب

— خلاص . مادام مافيش وراك حاجة تعالى معانا بقه ..؟

فقال المحب الماكر مضللا .

— وعلى ايه .؟!

ولكنهم حين بلغوا باب البيت لم يكرر حسني عبارته « وعلى ايه ... » ولم يبد أي اعتراض . بل صعد في أثرهم دون ان ينبس بكلمة واحدة .!

وهتفت ام اسماعيل حين رأتهم .

— ياتتفضلوا .. أهلا وسهلا .. أهلا وسهلا .. ده النبي زارنا يادي حسني .. ! اتفضلوا .

ولما سمعت سميرة اسم حسني وعرفت انه حضر في رفقة أمه واخواته الثلاثة تضرج وجهها احمرارا

والتمعت عيناها وجف ريقها ووثبت على عجل الى لقاء الزائرات أو على الاصح لقاء الزائر المحبوب.

ولما مدت يدها تحييه تضاغطت الأيدي واحمر الوجهان ولم يجرؤ أحدهما على أن ينظر فى عيني صاحبه.

وجلس أفراد الأسرتين فى الصالون يتبادلون الحديث وقد افترشوا الشلت واستوى البعض على المقاعد أو على الأرائك.

ولاذ الشباب بالصمت فاذا بدا لهم أن يتحدثوا تبادلوا على عجل وهمساً بضع كلمات قصيرة ثم عادوا الى السكوت احتراما لمن هم أكبر سناً

أما زينب هانم وصديقتها نجية هانم فما برحتا تتحدثان وتتنقلان من موضوع الى آخر دون أن يفرغ لهما حديث

فتحدثتا عن الحرب التى كانت مشتعلة النيران اذذاك — فى عام ١٩١٤ — وعن أضمن الوسائل للسمنة وعن ست فريدة التى طلقها زوجها منذ بضعة أيام.

وكأنما لاحظت زينب هانم ما استولى على بنات صديقتها الزائرة وابنها من السآمة وكيف انهم يجلسون صامتين لا يكادون يتبادلون كلمة واحدة فنظرت اليهم ضاحكة وقالت:

— جرى ايه ياولاد.. انتم حتحبسوا روحكم معانا هنا ليه .. ا يالله قوموا فرفشوا وهيصوا روحوا الأودة التانية واضربوا بيانو .على كيفكم ... يالله .

وقالت نجية هانم مؤيدة

— يالله اجروا على كيفكم وسيبونا احنا. انتم مالكم ومال العجايز اللى زينا .

ونهضت سميرة واقفة وقالت

— يالله .. اتفضلوا .. يالله يا حسان .. يالله ..

وجذبت زائراتها ومضت بهن إلى الغرفة المجاورة.

وظل حسني مكانه برهة مترددا لولا أن انقذته أمه بقولها

— وانت حتقعد هنا ليه يا حسنى .. ماتروح معاهم ..

فقالت زينب هانم

— أيوه اتفضل معاهم .. الشباب سوى سوى والعجايز سوى سوى ...

وقال حسني مخاطبا سميرة

— اضربي لنا شوية بيانو ياست سميرة

فقالت إحدى اخواته مؤيدة

— أيوه والنبي يا أبله سميرة

وجلست سميرة إلى البيانو وأخذت تعزف عليه بعض الأدوار

واستوى الجميع على المقاعد القريبة ينصتون ولكن الشباب لا يطيق الاستقرار فقد انبرت فردوس أخت سميرة تقول

— تعالوا أما افرجكم على الملاية الجديدة بتاعتي

وانطلق الجميع فى أثرها إلى مخدع النوم — عدا سميرة التى ظلت جالسة إلى البيانو تعزف عليه وعدا حسني الذى ظل إلى جوار سميرة

وأدارت سميرة رأسها ونظرت إلى حيث يجلس حسني وابتسمت ابتسامة خفيفة

وزايل حسني مقعده ووقف خلف سميرة وقد وضع يده على حافة كرسيها

ولمس ظهرها بأطراف أصابعه ومرت فى بدنه رعدة شاملة .

٧ قروش

من الآن سيكون الاشتراك الشهرى سبعة قروش لشهر زاد ومسامراتها، وسيصدر باذن الله من شهر زاد أربعة أعداد فى كل شهر وقد تكون خمسة . وكذلك المسامرات سيصدر منها شهريا أربعة أعداد وقد تكون خمسة

أما الاشتراك الذى دفع قبل يوم ١١ يوليه فسيبقى على قيمته حتى ينتهى موعده ثم يأخذ الاجر الجديد

وكأنما راقت هذه اللمسات لسميرة فتراجعت الى الوراء قليلا وضغطت يده بظهرها

وخيل الى حسنى وهو يصغى الى صوت البيانو انه ماسمع من قبل عزفا هو أحلى من هذا وقعا فى الآذان . وسمت الموسيقى بنفسه ورفعته الى دنيا جديدة لاعهد له بها من قبل

وودلو يقبلها أو يضمها الى صدره .

ثم نسى الموسيقى ونسى العزف وجعل يدير عينيه فى ظهرها وشعرها وصدرها وهو واقف خلفها

وضغط كتفها بأصابعه مرة اخرى

ثم انحنى قليلا فوقها حتى كادت شفتاه تلامسان شعرها

وتضوع من شعرها اريج مسكر يفوح بعطر البنفسج

وقال حسنى فى صوت متهدج يدل على ماهاج فى صدره من انفعال

— سميرة ،

فأجابت فى صوت موسيقى ناعم .

— نعم ؟

وردت راسها الى الوراء قليلا حتى لامست صدره ورفعت اليه عينيها وقالت مرة اخرى

— نعم ؟

فقال الفتى مجيبا وهو اشد انفعالا

— احنا بقى لنا جمعتين ماخرجناش سوى ، مش تقابلينى بره بقه

فضحكت وقالت .

— وهو ضرورى ياحسنى نتقابل بره ؟

— اخص عليك ياسميره ؟ قولى امتى ياسميره بالعجل قبل ماحد ييجى

— ايه . طيب بعد بكره

— فى الحته إياها . ؟

ـ آه . عند محطة الترماى

— مرسى ياسميرة

وضغط ظهرها بأطراف أصابعه

ولما رجعت فردوس الى القاعة مرة أخرى مع صاحباتها كان حسنى قد عاد الى مقعده وكانت سميرة ماضية فى عزف البيانو كأن لم يضرب منذ لحظات موعد وللقاء .

ولما كفت سميرة عن العزف ارتفع التصفيق من أرجاء الغرفة وتعالت أصوات الثناء والاستحسان .

وقال حسنى مخاطبا سميرة :

— تعرفى حق الحكومة تخلى تعليم البيانو فى مدارس البنات على أسامى زى الجغرافيا أو التاريخ مثلا

فقالت سميرة مجيبة

— تعرف أنا عامله ايه فى المدرسة عندنا ؟ أنا بدرش حساب وتاريخ ولكن كل بنت تكون شاطره فى البيانو أزودها نمرتين فى الحساب .

فضحك حسنى وقال .

— وعلشان كده كلهم دلوقت بقوا شاطرين ضرورى فى البيانو وجبر فى الحساب مادام حياخدوا نمرتين لله .

فأجابت سميره متحمسة .

— تعرف ياسى حسنى . أنا عندى البيانو أهم الف مرة من الحساب . ! ايه فايدة الحساب مثلا للبنت كفايه الشئ الضرورى مادام مش حتتعين موظفة . ! أما البيانو فينفعها فى مستقبلها

فانبرت فتحيه أخت حسنى تقول

ـ أهه دوشة دماغ من غير فايده

فقال حسنى محتجا :

— دوشة دماغ ! ده ذوق وفن

وكان طبعيا أن يكون مؤيداً لرأى سميرة

وانبرت سميرة تقول .

— البنت اللى تعرف بيانو وتتجوز تقدر تخلى جوزها مبسوط .

وغضت سائر الفتيات الحاضرات من ابصارهم فقد رأين من الوقاحة والاستهتار أن يجرى لسان فتاة بهذا اللفظ ـ لفظ الزوج والزواج .

ولا غرابة فى هذا فان مايباح اليوم لم يكن يباح منذ عشرين سنة — فى عام ١٩١٤

واسترسلت سميرة تقول :

— اشمعنا الافرنج ..؟ بيت نظيف لطيف .
موسيقى . بيانو

فقال حسنى ضاحكا :

— والست المصرية متعرفش غير الشلتة

ولم تطق فاطمة — الاخت الكبرى لحسنى — صبرا على هذا الكلام فقالت :

— أهى ست سميرة حتقعد تتفلسف بقه زى عادتها .! أفرنج إيه وزفت ايه .! ياشيخه سيبك

فقال حسنى ساخراً :

— أهه ده اللى نفلح فيه وبس .! تعرفى انت تتكلمى معايا خمس دقائق عن أخبار الحرب مثلا واهى أهم حاجة فى الدنيا النهارده

— أمال فاكرنى جاهلة ياواد .!

— طيب قولى كده

— أقول ايه .! آهى المانيا عماله تحارب الانجليز ومطلعه عنيهم

— بتحاربهم فين .؟

— فين ده ايه .؟ فى الدنيا !!

— يعنى فى أى حتة .! فى أى ميدان .؟

فضحكت فاطمة وقالت

— هوه امتحان ولا ايه .؟ فى ميدان زينهم ياسيدى ؟

فقال حسنى

— شفتى بقه ... أهم حادثة فى الدنيا اللى هى الحرب معندكيش خبر عنها . !

— طيب اسأل سميرة اللى عاملة لى فيلسوفة

— فاحمر وجه سميرة وقالت

— المانيا هجمت على بلجيكا اللى كانت على الحياد علشان رفضت تخلى الجيش بتاعها يمر واستولت عليها وبتحارب الحلفاء فى الميدان الفرنساوى

فصاح حسنى هاتفا :

— أهه ده الكلام الموزون . ! مش ايه الكلام البلدى بتاعك

وأحسسن جميعا شيئا من الحسد لسميرة التى دلت بحديثها على مبلغ حظها من الثقافة والتعليم

أما حسنى فقد امتلأ قلبه اعجابا بهذه الفتاة المتعلمة المثقفة

وكأنما أراد ان يغيظ اخوانه فقال مخاطبا سميرة :

ايه رأيك ياست سميرة فى السفور والحجاب ودعوة قاسم أمين

فقالت سميرة مجيبة

— أنا رأيى ان قاسم أمين ده رجل عظيم وغرضه شريف مش زى مابيقولوا عنه ... ده عاوز يحرر المرأة من استعباد الرجل ... ايه معنى البرقع ده اللى على وشها وحرمها من النور والهوا والشمس ، ثم ان المرأة لازم تتعلم لأنها هى اللى بتربى الاولاد ، فان كانت جاهلة يطلعوا جاهلين

فصفق حسنى هاتفا

— برافو .. برافو

وصاحت اخواته ومعهن فردوس أخت سميرة

مش برافو .. مش برافو .. ايه الفلسفة الكدابة دى ! !

* * *

وتعاقبت على هذا عشرون سنة كاملة

وتغيرت الدنيا .. والقلوب أيضاً

وفى ذلك العهد البعيد المترامى تقدم إلى سميرة شاب يخطبها

واغتبط أهلها بأن يكون الزواج المنتظر لفتاتهم موظفاً فى الحكومة فزواج الفتاة من موظف حكومى — وفى عام ١٩١٤ — أمنية تتعلق بها الأطماع الكبيرة

وذهبت سميرة إلى حبيبها حسنى تحمل اليه النبأ المشؤوم .

ونزل عليه الخبر نزول الصاعقة وراح يبحث عن المخرج .

وأنبأ أمه بانه يريد أن يتزوج سميرة وحملت الأم هذا النبأ إلى زوجها فصاح بامرأته مغضبا

— ماهذا الجنون .. ! أتريدين منى أن أزوج ابنى وهو مازال طفلا يتلقى دروسه فى مدرسة الطب .!

— ولكن لم لا تخطب سميرة فتحجزها له ..؟

— إننى لست من البلاهة بحيث أشغل ذهنه بهذه السخافات ..!

وتزوجت سميرة من الموظف الحكومى الذى تقدم الى خطبتها . ورحلت عن القاهرة إلى بورسعيد حيث يقيم زوجها فى مقر عمله ولبثت تنتقل معه من بلدة الى آخر

وطغى الحزن على قلب حسنى وأحس أن الدنيا ما عادت تصلح للحياة وانه جدير به أن يذوى ويموت كمداً .

ولكنه مالبث أن تعزى وأدركت السلوى فؤاده

ولما تخرج فى مدرسة الطب تقدم الى خطبة فتاة جميلة واقترن بها .وأنجب منها أطفالا مالبثوا أن نموا وكبروا وأشرفوا على العشرين

ونسى حسنى ما كان من غرامه بسميرة

ولا ريب أنها هى الأخرى قد نسيت هذا الغرام القديم .

لقد أقامت الأقدار بينهما حجابا كثيفاً وما عاد أحدهما يذكر صاحبه الا كما تمر فى الخاطر أحلام بعيدة مضطربة

لقد لبثت سميرة بعيدة عن القاهرة عشرين سنة كاملة ماتت فى خلالها الذكريات وحالت الصور القديمة

واليوم .. بعد عشرين سنة .. دنت زوجة حسنى من زوجها وقالت :

— ابن عمى محمود انتقل مصر

— ايه .. كويس .. حال ..!

واسترسلت زوجته تقول

— أنا بدى أروح أزوره هوه والست بتاعته..

— طيب على كيفك

فأردفت زوجته تقول

— ماهى مراته تبقى قريبتك من بعيد لبعيد .. سميرة طبعاً عارفها ..؟

ونظر اليها زوجها فى بلاهة ثم قال مردداً

— سميرة ..! آه .. طبعاً عارفها ..!

وذكر سميرة .

ومثلت صورتها فى ذهنه . ولكنها كانت صورة حائلة باهتة . صورة بعيدة غامضة تشوب وجهها سحب خفيفة تضيع معالمه وتستر ملامحه

وأخذت سحب السنين الطويلة تنجاب رويدا رويدا وازداد وجه سميرة وضوحا . !

نعم . سميره . انه الآن يذكرها

أوه . انها تلك الفتاة التى أحبها يوما من الايام . تلك الفتاة التى أراد أن يقترن بها فحال أهله دون اتمام هذا الزواج ،

وعجب لنفسه كيف أن قلبه لم يخفق عند سماع اسمها . وكيف انه ظل مكانه بليدا خاملا جامدا لا ينفجر وجهه انفعالا ،

وخشى أن ينم وجهه عن الخواطر التى احتشدت فى ذهنه فقال لزوجته

— انت عاوزه تروحى تزوريها ؟ طيب متروحى

— النهارده ؟

— على كيفك ،،

— تعالى معايه ماهى قريبتك

— أجى معاكى ،، ليه ،، ؟ أعمل ايه ؟ لأ روحى انت لوحدك ،

الآن لا يحفل بلقائها ولا يسعى اليها وقد كان منذ عشرين سنة يبتكر الحيلة ويتحايل على الوسائل التى تمهد له سبيل لقائها

الآن يدعى الى زيارتها فيقول فى إصرار عجيب ، لا،،،لا ،،،

ولكنها السنون ، قد غيرت القلب وردت النار المشتعلة رمادا خامدا

الآن بعد عشرين سنة سكن القلب وماتت خفقاته وعاد الحب الزاخر الحافل حطاما باليا .

سميرة ؟

نعم . لقد كانت عنده كل شئ وكانت تشغل دنياه وحياته ولياليه . !

على أن هذا كان منذ عشرين سنة . ، أما اليوم

فما عاد يبالي بها أو يحفل بلقائها .

بل انه ماعاد يذكرها إلا كما تذكر الاحلام البعيدة المضطربة . وهذا وجهها يبدو أمام عينيه تشوبه سحب كثيفة تخفيه .

وقالت زوجته تسائله .

— ألا ترافقني حتى باب بيتها .

— لك ذلك اذا شئت . . على أن تكتمي عنها نبأ مرافقتي لك

ولما صارا أمام بيت سميرة قالت له زوجته .

— ألا تصعد معي . ؟

فكان جوابه الذي لايتغير .

— كلا . .

— ولكنها قريبة لك ؟

— انني لا أكاد اذكر ملامحها

— وزوجها . ؟

— انه ليس صديقي . ومع هذا فقد أزوره مرة أخرى .

ونأى عن البيت دون أن يرسل قلبه ولو خفقة واحدة .

إن الحطام لايبتعث حيا . والاطلال لاترتد صرحا مشيداً

***

ومرت أيام

وجلس يوما ينسق كتبه وأوراقه وينفض عنها ماعلق بها من الغبار

وامتدت يده الى لفافة متوسطة الحجم كانت مختفية بين كتبه

ورفعها من مكانها ونفض عنها الغبار وهم بان يعيدها الى موضعها كما كانت

لقد مر عليه عشرون سنة وهو كلما نسق كتبه نفض الغبار عن هذه اللفافة ثم أعادها الى مكانها دون ان يسائل نفسه عما تحتوى عليه هذه اللفافة

ولكنه اليوم — على غير عادته — رد يده من منتصف الطريق ونظر برهة الى هذه اللفافة

والغريب في أمره انه خيل اليه انه يرى هذه اللفافة للمرة الاولى على رغم انه حملها من قبل وأمسكها بين يديه مئات المرات

وعلت شفتيه ابتسامة خفيفة وقال يحدث نفسه في صوت خافت

— هنا في هذه اللفافة رسائلي الغرامية الى سميرة ورسائلها الي . !

ثم هم مرة أخرى بان يقذف باللفافة الى موضعها ولكنه مالبث أن رد يده . !

وراح يتأملها برهة وذهنه صفحة بيضاء كأنه طفل لايقوى على التفكير

وامتدت يده على غير وعي منه وبدأ يفك أربطة اللفافة

ثم نشر مافيها أمامه فانتثرت منها كومة من الرسائل وخصلة من الشعر وصورة وشريط احمر اللون وزهرة صناعية

ونظر حسني الى هذه المخلفات التي ورثها عن الماضي

ولاحت على وجهه أمارات البلاهة والغباء كأنما يسائل نفسه عن هذه الاشياء وكيف انتهت اليه

وتناول الصورة ورفعها الى عينيه ونظر فيها برهة

وعلى حين بغتة وثب الماضي أمام عينيه وانجابت السحب الكثيفة وانقشعت الغيوم التي خلفتها السنون الطويلة

وبرزت سميرة أمامه — صورة حافلة بالحياة

وارتسمت على شفتيها ابتسامتها الظريفة الجذابة والتمعت عيناها وبسمتا

وامتدت يده الى خصلة شعرها الذهبي فتناولها وأدناها من شفتيه على غيروعي منه وقبلها

وتضوع من الخصلة عطر البنفسج فاسكره

وانثالت على ذهنـه الخواطر وتواثبت ذكريات الماضي البعيد

وانبعث الحطام حيا وارتدت الاطلال صرحا مشيدا

ورآها وهى تعزف البيانو وتلقى برأسها الى الوراء فتسندها إلى صدره ، وهو واقف خلف مقعدها وقد وضع يده على حافة المقعد وكلما هاجه الحب لمس بأطراف أصابعه كتفها كأنه عابد يتبرك

ورآها وهى تحييـه وتضغط يده بأصابعها ثم يستولى عليها الحياء فيتضرج وجهها احمراراً وتحول نظراتها عنه

ثم رآها وهى تتحـدث فى حماسة عن السفور والحجاب والموسيقى والحرية وتعليم المرأة

وغابت هذه الصور وبرزت صورة أخرى إذ رأى سميرة تجرى فى حديقة الأورمان طائشة ضاحكة وهو يلاحقها ويقذف اليها بالكرة ويصغى الى ضحكاتها كأنما يصغى الى موسيقى يعزفها فنان مبدع

لله ..! ما كان أرشقها ..! وما كان أعذبها ..!!

ونشر احدى رسائلها اليه وقرأ فيها هذه الكلمات

« اننى أحبك ياحسنى .. وقلبي لا يخفق الالك .. وأحسبنى سأظل طول العمر أسيرة هذا الحب الذى يطغى على .»

ونشر رسالة أخرى فاذا بها منـه اليها هى وقرأ فيها مايلى :

« سميرة .. أتدرين أننى أرقت ليلة الأمس وما كنت أفكر الا فيك أنت دون سواك . اننى لأعجب لنفسى كيف كنت أطيق الفراق عنك ولو ساعـة واحدة .»

وطغت عليه موجـة من الشوق الى سميرة ..!

وأحس أنه فى حاجة الى أن يراها الآن ويجلس اليها ويستمع الى حديثها ويصغى الى عزفها على البيانو

ونشر رسالة أخرى فاذا هى :

« يريدون منى ياحسنى أن أتزوج من سواك ولكننى سأتمرد على ارادتهم لأننى أحبك ولن أمنح قلبي الا لك أنت . اننى الآن أتعذب على أننى أستهين بالعذاب فى سبيل هواك »

وخفق قلب حسنى عندما قرأ هذه الكلمات

نعم .. لقد تعذبت المسكينـة كثيراً حين حتم عليها أهلها الزواج من سواه .

وعادت تطغى عليه مرة أخرى موجة الشوق الى مشاهدة سميرة والجلوس اليها والتحـدث معها ولو برهة قصيرة

وبرزت صورتها أمام عينيه برشاقتها وجاذبيتها وقوامها الأهيف وصوتها الرقيق وعينيها الباسمتين

وقال فى نفسه

— وما الذى يحول دونى وزيارتها الآن ..؟!

وارتدى ثيابه وبادر الى بيتها وقد زحمت ذهنه الخواطر ودعا زوجته الى مرافقته حتى يبعد الشبهات عن نفسه

وبعـد قليل فتح باب الصالون ودخلت سيدة ناهزة الأربعين من عمرها

ونظر الى وجهها وظل مكانه جامداً لا يتحرك

وقالت السيدة ترحب به

— أهلا وسهلا ..! دكتور حسنى

فقال مرددا وراءها

— أهلا وسهلا ، ست سميره

ونطق باسمها فى تردد وحذر كأنما يخشى ألا تكون هذه هى سميرة .

إن سميرة التى يعرفها ـ سميرة التى راها منذ عشرين سنة — كانت تمثل الشباب الفياض الحافل الذى يتألق

كأنه زهرة نضرة

أما سميرة هذه .

ونظر اليها فاذا هي امرأة سمينة البدن ذات صوت خشن ورأس مشى فيه الشيب

وذكر خصلة الشعر التي خلفها في بيته واستغرب كيف تكون هذه الخصلة الذهبية الناعمة مقتطعة من هذا الشعر الشائب الذي يبدو خشن الملمس

ونظر إلى وجهها مرة أخرى يبحث عن عينيها الباسمتين فلم يجد لهما أثراً وانما ألفى مكانهما عينين متعبتين مرهقتين ارتسمت حولهما خطوط تدل على الاعياء والنكد والمرض

وأحس وهو ينظر اليها أن قلبه ينسحق بين جوانحه

وجلست تتحدث اليه فلم تذكر له الموسيقى أو حرية المرأة أو السفور والحجاب وانما تحدثت عن الامراض ومتاعب الاطفال وهموم الدنيا .

وقال حسني يسائلها محاولا أن يغير مجرى الحديث :

— هيه .. ألا تعزفين الآن على البيانو كعادتك ؟

فهزت كتفيها وأجابت في صوت خشن ضاع منه رونقه الموسيقى ،

— بيانو . ؟ انني لم أفتحه منذ سنوات وأكبر الظن أن أصابعي قد جمدت .

وغاص قلب المسكين مرة أخرى وغادر البيت مثقل النفس بالهموم .

ولما رجع الى بيته جمع كومة الرسائل وخصلة الشعر والصورة والشريط الاحمر والزهرة الصناعية ووضعها جميعا في الموقدة وأشعل فيها النار

ووقف برهة ينظر الى اللهيب وهو يتأجج ويخبو ولاح له وجه سميرة في وسط اللهيب .

وكانت على عهده بها منذ عشرين سنة ،

كانت بادية الرشاقة والجاذبية ولها عينان باسمتان

ثم غابت هذه الصورة وبرزت صورة أخرى .

ورأى العينين المتعبتين وهذا الوجه الذي مشت فيه الغضون والتجاعيد

وارتفع اللهب بغتة ثم خبا مرة واحدة .

ووقف حسني ينظر الى الرماد — الى أطلال هذا الحب القديم .

وعلت شفتيه ابتسامة خفيفة فيها سخرية وفيها استخفاف

وهز كتفيه وتنهد ثم تهالك على أحد المقاعد وجعل يجيل عينيه في السقف دون أن يفكر في شيء ..!

صادق راشد

الفأر الاصفر

الرواية المقبلة

لمسامرات شهر زاد

تصدر في يوم السبت

٢٢ يوليه الجاري

لا تباع إلا في أيدي الباعة

فأوصوا عليها من الآن

الماضى الملوث

شعرت بوجهى يتخضب حين سمعت قدمى رجل تقترب من باب المعمل . ولكنى أرغمت نفسى على التزام هدوء متكلف لم أكن أشعر به البتة . وأحنيت رأسى فوق سائل أزرق اللون يغلى فوق النار حين دخل الاستاذ مارتن كليفورد ، الساحر الكيميائى الشاب الذى كان موضع اعجاب كل رجالات الجامعة على الرغم من حداثة سنه .

وحيانى في بشر وطلاقة ولهفة ، ولم يخف على مافيه عينيه من بريق لامع لا يمكن لأية امرأة ان تخطىء فهم معناه .

غير انى حييته بتحية جافة باردة ، وبذلت مجهوداً عنيفاً قاسياً كى أبدو غير مكترثة ، بينما كان قد تقدم إلى معونتى فى التجربة التى كنت أقوم بها والتى من أجلها بكرت فى المجىء إلى المعمل .

وقال الاستاذ كليفورد فى بشر

— آه ، سنرى ماذا نستطيع ان نفعل فى شأن هذه التجربة

وسرعان ما انهمكنا نحن الاثنين فى المعمل وتناول القنانى وصب السوائل فيها ، ووضعها على النار وغير هذا وذاك من الاعمال

وتلاقت أيدينا مرة حين امتدت لتناول أنبوبة فى وقت واحد ، فتنفس الاستاذ تنفساً عميقاً وعجل بسحب يده ثم ...

ثم وضعها على شفته وقبلها قبلة خافتة

وترقرقت العبرات الملتهبة فى عينى ، وأشحت بوجهى وأنا أكرر القول على نفسى ، هذا يجب الا يكون ، هذا مستحيل

وجاهدت حتى قلت فى صوت هادىء حاولت ان أجعل نبراته عادية

— من المؤلم ان يظل الانسان داخل الابواب فى يوم جميل كهذا اليوم

ولم يجب الاستاذ كليفورد ، فلم تكن هذه أول مرة دنونا فيها من هذه النقطة الدقيقة الحساسة لننأى عاجلا عنها ونعود إلى العمل اما بكلمة جدية منى او بحركة تنم عن الرغبة فى العمل

مضت شهور وأنا أكافح لأحول دون تدفق الفاظ الحب والغرام من بين شفتيه ، ولاحول دون وجودى بين ذراعيه

على انى شعرت ان الجدار السميك القائم بيننا والذى تعمدت ان اقيمه بيننا ينهار يوما بعد يوم تدريجاً

وشعرت ان الوقت قد حان لفرارى ومغادرة هذا المكان الهادىء الذى وجدت فيه سعادتى وراحتى

على انى كنت افكر فى هذا بقلب المرأة الراجف المضطرب ، المرأة التى تعلم علم اليقين انها ستغادر مكان هناءتها الوحيد ولن تجد فى غيره سعادة ولا هناءة ولا

راحة ولا سلاما

وفيما نحن نتأهب لمغادرة المعمل لتناول الغداء ، دعاني الاستاذ كليفورد لانزهة معه فى مساء ذلك اليوم فقلت له

— إني جد آسفة يا أستاذ كليفورد فاني قد وعدت مس راند أن أعينها فى المعمل مساء اليوم

فأحنى لى الاستاذ كليفورد رأسه فى أدب ، ولكني رأيت فى عينيه بريقاً ينم عن عزم استقر عليه رأيه.

ولم يخالجنى شك أن الوقت قد حان لأستقر على رأى بدوري . فى هل أحبه أو لا أحبه ، ولا مراء البتة انه سيضطرني عاجلا الى الاستماع إلى كلمات غرامه وإلى طلب الزواج منه .

ولابد لى من جواب أتقدم به اليه ، فما كان مارتن كليفورد بالرجل الذى يقبل أن يظل معلقاً فى الهواء دون استقرار .

ولم أعد الى المعمل مساء ذلك اليوم حتى أيقنت أن الاستاذ كليفورد قد آوى الى داره .

وكنت من شرود الذهن واضطراب البال بحيث جزعت مس براند وبدت الحيرة على وجهها.

ولما غربت الشمس ، وهبط الليل عدت الى دارى أسير سيراً مضطربا بطيئاً ، وأنا اشعر ان هذه الحرب العنيفة الباطنية قد انهكت قواى ، وسلبتني عزمى

كانت حربا قاسية مهولة بين القلب والعقل

ولشد مادهشت حين وصلت الى الدار ورأيت رسالة مطلة من اسفل بابى ، فظننت لاول وهلة ان ربة الدار قد وضعت هذه الرسالة اسفل بابى خطأ

وانحنيت وتناولت الرسالة ، وانا اخشى ان يكون الاستاذ كليفورد قد يئس من امره فضمن هذه الرسالة ما كان يود ان يلقيه على مسمعي

وبادرت بالقاء نظرة على الغلاف ، وما ان رأيت الخط الذى كتب به العنوان حتى درت على عقبي وتهالكت على اقرب مقعد كان الى جانبي

لم تكن هناك حاجة الى تفكير بعد ذلك

ولم يكن كاتب الرسالة هو الاستاذ كليفورد

بل كان رجلا آخر ..

كان رجلا طالما وددت الا أراه مرة اخرى

وفيما انا جالسة انتظر عودة جانب من قوتي لأستطيع فض هذه الرسالة ، جال فى ذهني هذا الخاطر

وبعد اربعة اعوام حافلة بالهدوء والراحة والسلام والسعادة ، انبعثت اخطائي من مرقدها، ونبش الماضى ، فتجسمت قبالتي ذكرياتي القديمة جميعاً

فلا محيد عن الفرار

واحنيت رأسي المثقل بالهموم للقدر

ولما فضضت الرسالة أخيراً كان هذا ما طالعته

«زوجتى العزيزة ميريام

ماجال فى خاطرى البتة حين جئت إلى هذا المكان ان أول شخص أراه هى زوجتي التى طال عهد غيبتها .

واعجبي .. ؟ أتلعبين دور الفتاة القروية الساذجة التى تتلقى العلم فى دوره ؟ إيه ؟ لقد كنت أبداً لغزاً قبالتي لاأستطيع حله ، ولكن لاتفزعي يازوجتى العزيزة فلن أضايقك طويلا ، لقد قتلت شرطيا أخيراً فى حادثة اصطدام سيارتين ولابد لى من التعجيل بالفرار ، ولكن لابد لى ان أراك قبل ان أغادر هذا المكان ، فقابليني الليلة فى الساعة العاشرة فى الركن الجنوبى الشرقى من حديقة هايد بارك .

زوجك المحب

ديك

وشعرت بروحى تضطرب وتهبط وانا أفكر فى الذكريات القديمة

كنت الابنة الوحيدة لرجل من الزراع وكان لى ستة من الاخوة تلقوا العلم حتى أتموه وغادروا المزرعة ليكتسبوا قوتهم من وراء عملهم .

ورفض أبى كل الرفض ان أتم دراستى قائلا اننى فتاة لم أخلق لأندمج فى مضمار الحياة ، وان نصيبي من الدنيا ان أكون زوجة، وحسبي ان أنال قسطا من العلوم يمكننى من إداء واجبي الطبيعى .

وغادرت المدرسة فى وقت مبكر .

وكبرت وترعرت ، فكنت أقضى الساعات الطوال أفكر فى الزواج الذى كان أبى يكثر من الحديث عنه ، وأفكر فى الزواج البطل الذى سيتقدم إلى الزواج منه .

وكنت أراه فى عالم خيالى رجلا له شجاعة شرلمان الكبير ، وعظمة نابليون وصفاء قلب السير جالاهاد .

وكنت قد التقيت مصادفة بشاب جميل من أهالى لندن كان قد جيء به الى هذه القرية أثر مرض خطير .

ولو اننى كنت فتاة اكبر مما كنت عليه سنا ، واكثر حنكة ، لكان حسبي أن ادقق النظر فى وجه ديك لأقف على الحقيقة ، ولكنى كنت اسبح فى عالم الخيال كما تسبح كل فتاة غريرة فى الثامنة عشرة من عمرها ، فغرنى جمال وجهه ، وفتننى حسن ملامحه ، ؟كتفيت بهذا الرواء الظاهرى ، وأعجبت بهذا الرونق الخارجى ولم ابحث ماوراء هذا الرواء وذلك الرونق وطالما كان افتتان الفتيات بالوجه الجميل علة المآسى الرهيبة التى مرت بهن ، وقاسين من هولها العذاب الاليم .

وراقت سذاجتى وشبابى فى عين هذا الرجل اللندنى الذى برم بفتيات لندن .

واتصلت بيننا اواصر محبة قصيرة ثم وعدته ان افر معه .

وانقضى عام على زواجنا

ثم علمت بعد انقضاء هذا العام الاول إن زوجى مقامر وانه ضحية للمخدرات وكنت من قبل اصدقه حين يعتذر عن طول غيابه بكثرة الطواف للبيع .

ولم يخالجنى شك ان مرضه الخطير الذى أتى به لى قريتنا لم يكن الا حربا عنيفة بينه وبين عادة تناول المخدرات ، بيد ان هذه العادة التى تأصلت فى نفسه ، وسرت فى دمائه قد تغلبت اخيراً فلم يحاول بعد ذلك ان يخفى على حقيقة امره

وكانت الصدمة عنيفة هائلة بددت كل أحلامى وسعادتى وهنائى وكان المؤلم فى الامر أن ديك زوجى رجل مثقف يستطيع أن يعمل عملا شريفاً ناجحاً ولكنه أبى الا أن ينهج هذا المنهج السيء الفاسد

وكانت الأعوام الثلاثة التى تلت كحلم مزعج جاثم على صدرى ، وبذلت كل جهدى فى معاونة زوجى آملة أن يرجع عن غوايته

ووعدنى ديك أن يفرغ مافى طوقه ليصلح من أمره ، ولكنه ظل يقضى الساعات الطوال فى المقامرة وفى تناول المخدرات

وأفسدت المخدرات عقله ، وأنهكت قواه ، وقضت على صحته فلم يعد يستطيع أن يحسن المقامرة . وبدأت الخسائر تتوالى

وانقضت أيام كنا نطويها على الطوى وعلى الجوع

ثم أسرع ديك فى المتاجرة بالمخدرات

وفى ليلة ماثارت نفسى ثورة مرعدة ، واشتجر

الخلاف العنيف بيني وبينه ، فقد كنت أحاول أن أرجعه عن هذا الطريق الخطر ويأبى هو الان يستمر فيه .

وضحك ضحكة السخرية من مخاوفي ومن نزعاتي ، وكانت الضحكة كقنبلة شتتت حياتي ، فوقفت مبهوتة انظر اليه وانا كالمشدوهة

لقد تمادى في غيه ومات في نفسه كل احساس بالرجولة وبالشرف ، وأصبح من العبث أن يحاول الانسان اصلاحه . إنه لن يعود .

وجلس يتناول مخدراته حتى غاب عن رشده ، وكنت في خلال ذلك قد آويت الى غرفتي لأحزم امتعتي

كان رأيي قد استقر على الفرار من هذا الجحيم

ولما انهيت وخرجت الى غرفة الجلوس ، كان ديك كالجثة الهامدة ، فضربت يدي في جيبه ، واخرجت رزمة كبيرة من الاوراق المالية

وعلم الله انى شعرت بالنار الموقدة حين لامست يدي هذه الأوراق ، بيد ان الحاجة كانت ملحة فتناولت منها مايكفي لرحيلي والانفاق على نفسي بضعة أيام حتى أجد لنفسي مرتزقاً

وكانت الايام الاولى من فراري هي اولى ايام سعادتي التى شعرت انى استمتعتها

وكان عزمي ان اباعد بيني وبين ديك قدر المستطاع ، غير انى حين تجولت في شوارع لندن رأيت انه خير لي هو ان استقر في قلب هذه المدينة العظيمة وانا واثقة ان ديك ان احب ان يبحث عني فلن يقوم بهذا البحث في لندن ، في نفس المدينة التى كنت اقطن معه فيها

ودخلت الجامعة بعد ثلاثة اسابيع كطالبة

وماعلم إنسان انى امرأة ملوثة الماضي انفق من مال ملوث

وبذلت اقصى ماأملك من جهد في سبيل العلم ، فكنت ابكر في الذهاب الى الجامعة ولا أغادرها الا في ساعة متأخرة

وشعرت بالميل العظيم الى دراسة الكيميا ، وكانت النتيجة انى بعد انقضاء عامين عينت مساعدة في المعمل باختيار الاستاذ كليفورد نفسه

واحسست بالسعادة الحقة حين الفيت نفسي اكتسبت قوتي بجدي ، واقضي ساعاتي في بيئة من خير البيئات ، بيئة الثقافة الحقة ، وأجد نفسي في كل لحظة مطلقة الحرية

غير انه قد جن جنوني حين أيقنت انى قد أحببت الاستاذ كليفورد وإني متدلهة في حبه ، وانه هو يبادلني هذا الحب وذلك الهيام

ولم يكن يخالجني ريب أن نجاتي في الفرار من هذا الموقف العصيب ، ولكني بقيت وانا أرجو السعادة في زمالة الاستاذ كليفورد

وهاهي ذي أحلامي قد تلاشت بتلك الرسالة التى وردت الى من زوجي . فصحت من كبد موجوع

— كان حسبي أن أكون زوجة رجل مقامر يتجر في المخدرات ، أما الآن فقد أصبح رجلا قاتلا مجرما . .

وعجبت لم يريد ديك أن يراني . أتراه يريد مالا ؟

***

كنت واقفة في ظلال الاشجار في هيدبارك حين دقت الساعة العاشرة ومرحان ماسمعت صوت أقدام تسترق الخطى ، وطالعني وجه ديك المخيف وهو في ثيابه الرثة المهلهلة وقال

— ميريام إن الشرطة يجدون في أثري . فيجب أن نعجل

ودوى فى الفضاء صفير صفارة ، ثم اندفع نحونا ثلاثه رجال فى ثياب زرقاء .

وصاح ديك

— يا إلهى : لن ينالونى حيا .

ودوى فى الفضاء طلق نارى

وسقط ديك مضرجا فى دمائه

وتقاعست الى الوراء ، واختفيت وراء جذع شجرة كبيرة على مسافة غير بعيدة .

وقال أحد الشرطة

— احذروا يا صحابى فقد تكون هذه منه خدعة

واقبلوا فى حذر ، وفحصه واحد منهم ثم قال :

— انه جثة هامدة لا أثر للحياة فيها .

ثم نظر الى أحد زميليه وقال :

— جون اخطر مركز البوليس تليفونيا ، وسنبحث نحن عمن كانت معه .

وشعرت بقلبي يجمد بين أضالعى ، وكان لابد لى من الاختفاء ، ولكن أين ؟

ورأيت أن جذع الشجرة من الضخامة بحيث استطيع أن اجعله بينى وبين الشرطيين ، وأتراجع الى الوراء فى خفة

وكدت أقنط وأنا فى تراجعى الى الوراء ولكنى ألفيت نفسى أخيراً فى الشارع وقبل أن يتمكن الشرطيان من الوصول الى مكانى كنت قد أصلحت من قبعتى وثيابى ، واستعدت رباطة جأشى ، وتمالكت نفسى ومررت.. صوبهما فى خيلاء

ومررت بهما دون أن يستريب أحد فى

وقال أحدهما وانا اسمعه

— احسبك قد أخطأت النظر يا شارلى فانى لا اعتقد انه كان معه احد

فقال من يدعى شارلى

— انا على يقين من ذلك ، ولكن المجرم لم يكن له شريك على كل حال ولابد انها ضحية من ضحايا المخدرات

فصحت فى شجن وباس

— مارتن . لم جئت الى هنا ؟

ولما وصلت الى نهاية الشارع سمعت صوت السيارة التى جاءت لتنقل جثة ديك ، فعلمت ان حياته قد وصلت الى نهاية ... أخيراً .

ولا ادرى كيف وصلت الى غرفتى ، ولكن

ماكاد الفجر ينبثق حتى كنت قد وضعت خططى

اعتزمت ان اذهب الى البنك فى الساعة التاسعة وان اسحب مدخرى القليل منه ثم اغادر المدينة فى قطار الصباح

وكانت الفكرة التى لازمتنى ان اترك المدينة دون ان اترك ورائى اثراً ينم عن وجهتى ولكن لابد لى قبل الرحيل ان اكتب رسالة الى الانسان الذى اشعر انه الوحيد فى هذا العالم الذى يجب ان يوضح له الامر

ولهث مارتن

— ميريام شكراً لله انى جئت قبل فوات الوقت

وقضيت الساعات الباقية فى حزم امتعتى وكتابة رسالتى الى مارتن كليفورد

« حين تصل اليك هذه الرسالة اكون قد ابتعدت عنك اميالا ، والآن فانى مخبرتك لم كان ذلك »

ثم رويت له قصة حياتى برمتها وبحذافيرها واختتمت الرسالة بقولى

« لقد انبأتك بماضى الشقى كله يا استاذ كليفورد ومما لاريب فيه انك ستستطيع ان تدرك من فحواه ان حبى لك بالغ حداً يمنعنى ان اكون لك زوجة وان الوث حياتك بماضى الملوث »

وفى طريقى إلى البنك تركت الرسالة فى الجامعة وطلبت ممن تسلمها منى ان يسلمها إلى الاستاذ كليفورد فى نهاية اليوم ... أعنى فى الساعة الخامسة مساء .

وذهبت الى البنك

ثم يممت شطر المحطة ، وقطعت تذكرة ، ولجأت إلى غرفة الاستراحة أفكر فى أمرى

وما ان وصلت الساعة إلى العاشرة والدقيقة الثالثة والعشرين حتى رأيت الاستاذ كليفورد ممسكا بقبعته فى يده وهو مقطوع النفس ، مندفعاً إلى غرفة الاستراحة يجيل أنظاره فيها

وفزعت من رؤيته فجفلت من مكانى ، ووثبت على قدمى ثم عدت فجلست وأنا منهوكة القوى

ودمدم الاستاذ لى بصوت المنهوف

— ميريام ، شكراً لله انى جئت قبل فوات الوقت

فصحت فى شجن وقنوط

— مارتن لم أتيت ؟ من ... آه ؟

وقطعت حديثى حين طالعتنى من عينيه نظرة الحب والاشفاق

وأمسك بيدى الاثنتين بين يديه وقال

— ميريام لقد كنت فى يد القدر . ومن حسن الحظ ان من تسلم الرسالة منك استدعانى الى داره على عجل فبادر الى تسليمى الرسالة قبل ذهابه آه ياميريام يامنية الروح . هل كان يجول فى ذهنك ان ماضياً انقضى لم يكن لك عليه سلطان يمكن ان يحول بينى وبينك . أبداً . أبداً . أبداً . لا لوم عليك ولا تثريب أيتها الحبيبة

فقلت أجادله فى خور

— ولكن يامرتن إنك لاتدرك حرج الموقف . فكر فى العار وفى اللوثة التى تلوثنى . اننى زوجة رجل مقامر يتاجر فى المخدرات وهارب من وجه العدالة هو قاتل مجرم .

فاجاب فى عزم

— دعى الماضى يدفن أحزانه ياعزيزتى ميريام ، ولن نعود الى الحديث عليه بعد اليوم . وأنت فى نظرى أنقى امرأة فى هذا العالم ، واعز مخلوق فى كل ارجائه

— وهل أنت واثق انه لن يأتى وقت تزدحم فيه خواطر الماضى فتقتل حبك ؟ اتذكر أنك لم تفكر فى الامر تفكيراً جديا

— قد يحيا الانسان حياة برمتها فى مدى لحظة قصيرة . وما انتظرت كل هذه الشهور الطويلة لاتحول عن حبك من أجل ماض لم يكن لك عليه سلطان ولا عار عليك منه . كان زوجك مجرما ولكنك كنت نقية وحسبي فرارك منه دليلا . ثقى بى يافاتنتى وساهب لك حياتى ومستقبلى لامتعك بالسعادة التى حرمت منها والتى أنت بها جديرة .

ووصل القطار الذى كان على وشك الفرار بى الى مكان سحيق ، ولكننا لم نلق عليه حتى النظرة البسيطة ونحن نخطر على افريز المحطة فى طريقنا الى سيارته الواقفة فى الخارج .

صولة القلوب

تم طبع هذه الرواية فى ٢٣ فصلا وبلغت صفحاتها (٢١٢) من حجم شهرزاد وتباع مجموعة مغلفة بـ (٢٥ ملليما) بادارة الجديد وشهرزاد ترسل مقدما ورق بريد

وقد عرف القراء قوتها ومتانتها وتسلسل حوادثها في حبكتها وانسجام خيالها المنيف

خطيب بالنيابة

كانت السيارات تزحم الطريق وتشغله وقد وقفت صفا طويلا متراصا فى انتظار اشارة المرور .

والتفت سائق سيارة التاكسى الى قائد السيارة الصغيرة ذات المقعدين الواقفة الى جواره وقال متهكما ساخرا

— الا يمكنك أن تلتصق بى أكثر من هذا . !

ولم يحفل رونى بهذا التهكم بل أجاب جادا وفى هدوء !

— كلا .. لا أستطيع ذلك بكل أسف . ؟

فعاد السائق يقول :

— ولم لا تصعد بسيارتك على رفرف سيارتى .. ؟

فأجاب رونى دون أن يزايله هدوؤه :

— إننى أخشى أن تتحطم رفارف سيارتك القديمة لو أننى فعلت هذا . !

وتمتم السائق بضع كلمات غير واضحة ولا ريب أنها كانت تتضمن سخطا على رونى ولكن الشاب لم يعبأ بهذا الغضب فقد حانت منه لفتة إذ ذاك إلى داخل سيارة التاكسى ووجد أن الفتاة التى تشغلها ذات جمال ساحر

وأحس رونى عند هذا أن من رغبته أن يتعرف إلى هذه الفتاة ويصادقها على الفور فانه ان أفلت هذه الفرصة كان غرا أحمق

وما كان رونى بالشاب الخجول الذى لا يستطيع ان يتخذ لنفسه خطة الى مثل هذه المواقف . فسرعان ما أدار رأسه إلى ناحية السيارة ومضى يقول

— إن المرور شديد جدا فى هذه الأيام ولكن ينبغى أن ننتظر على أية حال.

ويلوح لى أن رونى أراد أن يوجه هذه الكلمات الى الفتاة ولكنها لم تحفل بحديثه وظلت صامتة .

فعاد رونى يقول وهو يرجو أن يكون اليوم أسعد حظا :

— إننى أتمنى مع هذا أن تدوم هذه الوقفة طويلا .

ولم تجب الفتاة أيضا فى هذه المرة ولكنها نظرت إلى رونى نظرة يتمثل فيها الازدراء والاحتقار

وأخرجت الفتاة سيجارة دستها بين شفتيها وحاولت أن تشعلها بالجهاز الأوتوماتيكى ولكنه لم يشأ أن يرسل نارا . ورأى رونى أن ينتهز هذه الفرصة السانحة فأخرج علبة كبريته وقدمها اليها فتناولتها منه وأشعلت سيجارتها وردتها اليه شاكرة وهى تقول

— أتريد سيجارة ..!

فتناول صندوق السجاير المعدنى وتناول منه سيجارة ثم أعاده اليها بعد حين .

ولم يشأ رونى أن يدع هذه الفرصة تفلت منه فاسترسل فى حديثه قائلا

— إن هذه السيارة التى تركبينها قديمة جدا وأخشى أن تصاب بعطب أثناء الطريق فهلا اتممت رياضتك فى سيارتى .. !

ونظر السائق شزرا إلى رونى أما الفتاة فهزت رأسها سلبا فقال رونى ملحا

— إنى أخشى عليك

فابتسمت الفتاة وقالت

— شىء عجيب ..!

وفى تلك اللحظة أبدى الشرطى اشارته مؤذنا بالمرور فانقطع الحديث .

وحاول رونى أن يحمل الفتاة على محادثته أو النظر اليه مرة أخرى ولكن سيارتها انطلقت أمامه وهو فى أثرها ..ولم يتراجع رونى أو يتقهقر بل أطلق لسيارته العنان محاولا أن يطارد الفتاة ويعرف عنوانها.

وزاد من اهتمامه بهذه المطاردة أنه وجد فى حجره سلسلة معدنية صغيرة عرف انها سقطت من صندوق السجاير حينما تناوله منها

غير أن خطته أخفقت حين أشار اليه شرطى المرور بالتوقف بعد أن اجتازت سيارة الفتاة هذه النقطة .

ووقف رونى مغيظا حانقا وهو يلعن فى سره ذلك السخيف الغبي الذى وضع أنظمة المرور .

فلما تابع سيره بعد هذا كانت سيارة الفتاة قد اختفت على عينيه ولكنه مضى مع هذا فى سيره مسرعا رجاء أن يلحق بها فى نهاية الطريق العام .

ولكنه ما كاد يشرف على نهاية الطريق حتى لاحت له السيارة المسكينة مائلة على جنبها وقد اقتلعت منها إحدى العجلات والناس مجتمعة حول المكان

وأدرك رونى ان السيارة كادت تنقلب وخشى أن تكون الفتاة قد أصيبت بسوء ولكنه رآها واقفة على كثب من مكان الحادث سليمة لم تصب بأذى .

ووثب رونى من سيارته وأقبل عليها يقول فى شىء من الابتهاج

— أرأيت ان نبوءتى قد صحت ..!

فأجابت الفتاة فى غضب وانفعال

— ينبغى ان تخجل من نفسك فلو لم تطاردنى لما أمرت السائق بالاسراع .

فابتسم رونى وقال .

— ولكننى لم أطاردك ...!

فقالت الفتاة وقد ازدادت غضبا

— إذن بأى اسم تصف مافعلت ..!

فاخرج رونى السلسلة المعدنية وقال .

— لقد تبعتك لاننى أردت ان اعيد لك هذه السلسلة

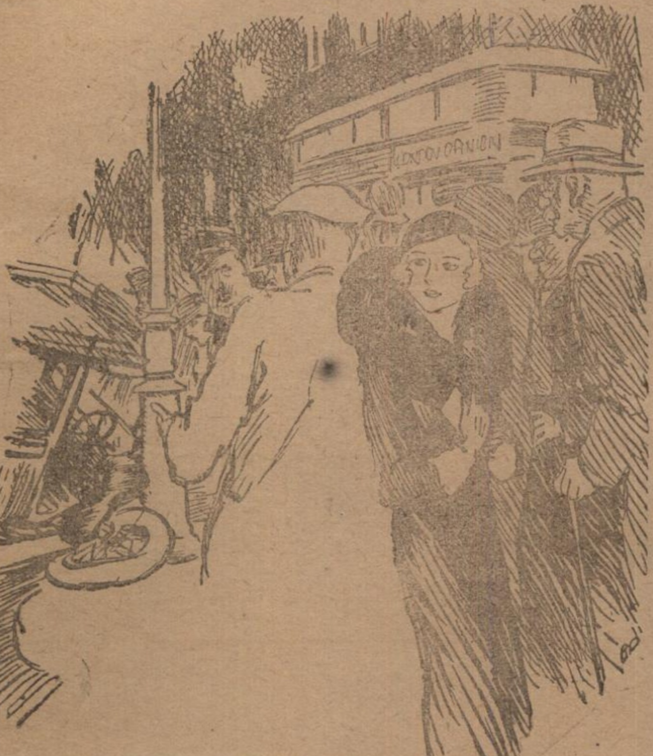

فتخضب وجهها احمراراً وبان الغضب فى عينيها

فتناولتها منه الفتاة فى شىء من الخجل فقال لها ينبغى أن تشكرينى ..!

ثم استطرد يقول .

— إننا الآن فى منتصف الليل ولن تجدى سيارة أخرى تبلغ بك بيتك ..! فهيا اركبي معى

وفتح باب سيارته ووقف ينتظرها ولكنها قالت مترددة

— كلا .. أشكرك

— أرجوك .. ان المشى لا يلائم قدميك الصغيرتين ..!

ولم تر الفتاة مفرا إزاء هذا مرة ان تركب معه فجعل رونى يطوف بها بعض الشوارع ثم قال لها بغتة

— اعتقد انه يستحيل على أن أوصلك الى بيتك الا اذا ذكرت لى اسمك

فقالت الفتاة فى خجل وجفاء :

فأقبل عليها مبتهجا يدعوها الى سيارته

— رينفوورت تيراس ..! وأشكرك يامستر ...

— كورتيس ... رونى كورتيس

ثم اردف يقول ضاحكا :

— وأنا أعرف هذا الشاب وأستطيع ان أشهد عنه بانه رجل شريف نبيل

فابتسمت الفتاة وقالت :

— ليس لك ان تلومنى اذا ظننت انك ...

فقال رونى يتم جملتها :

— اذا ظننت اننى رجل شرير

وقالت الفتاة بغتة :

— قف هنا من فضلك فقد وصلنا ...

فقال رونى :

— نعم .. وصلنا وا أسفاه ..!

وفى تلك اللحظة فتحت نافذة بالبيت وأطل منها شبح وقال :

— هل عدت يابرندا ..؟

فاجابت الفتاة .

— نعم يا أبتاه ..!

— امرعى اذن فقد تأخرت كثيرا حتى قلقت عليك وسألت عنك فى مسرح ريجاليا هاتفيا فأنبأنى البواب انك انصرفت منذ ساعة

فقال رونى يخاطب الفتاة .

— إذن فأنت تشتغلين فى مسرح ريجاليا .. ؟

فاحنت رأسها إيجابا فاستطرد يقول

— اذن فهذا هو السر ... ان لك أهدابا جميلة جداً غير أننى الآن عرفت أنها صناعية كاذبة ..!

فثارت الفتاة غيظا وقالت

— انك جرىء لا يمكن أن ..

وقطع عليها الحديث صوت أبيها وهو يصيح بها

— قبلى هذا الغبى واصعدى سريعاً .!

فمدت الفتاة يدها الى رونى وقالت

— معذرة ياأوبرى ..! ينبغى أن انصرف ..!

فهتف رونى يقول

— ماذا تقولين ..! ولكننى لا أدعى أوبرى .. ان ..

ولكنها لم تدعه يتم حديثه بل قرصته فى ذراعه

قرصة شديدة جعلته يوشك أن يصرخ متألماً.

وقال رونى :

— مساء الخير يارندا . . !

ثم أردف فى صوت خافت

— إذا كنت تحرصين على رضاه أبيك فينبغى ألا تخالفى أوامره والاعرف اننى لست أوبرى . . !

ثم اجتذبها اليه مرة واحدة وقبل شفتيها وهو يقول

— لقد طلب اليك أبوك أن تقبلى هذا الغبى . .

— وهل أنت الغبى المقصود . !

— اننى أعترف بأننى أغبى الناس

* * *

وفى مساء اليوم التالى ذهب رونى الى مسرح ريجاليا وقد أحس شوقاً شديداً الى مقابلة الفتاة . ولما دنا من الباب الخلفى للمسرح المخصص للممثلين ذكر المشكلة العويصة وهى أنه لايعرف لقب الفتاة فكيف يطلب مقابلتها . . ؟

غير أن فكرة نيرة طرأت على ذهنه فدفع الباب ودخل وأخذ يرتقى الدرجات آمنا مطمئنا . ولكن يداً اجتذبته من ذراعه وردته الى الوراء وكانت هى يد البواب .

وقال البواب يسائله

— ماذا تريد ياسيدى . . ؟

فأجاب رونى فى هدوء وثبات

— صحافة . . اننى صحافى . . !

فرماه البواب بنظرة مريبة وقال

— لك أن تنتظر هنا ياسيدى حتى أخطر من تريد مقابلته . !

وقال رونى :

— أرنى البروجرام من فضلك . . !

ولما نظر فى البروجرام وجد بين أسماء الممثلات هذا الاسم « براندا لينفلد . » فقال رونى للبواب مبتهجاً

— اخطر مس لينفلد أن مستر كورتس يريد أن يقابلها .

وعاد اليه البواب بعد لحظات وأنبأه أن مس لينفلد لاتعرفه وترفض مقابلته .

فاغتاظ رونى لهذا الرفض وقال للبواب مرة أخرى

— اذن أخطرها أن اوبرى يريد أن يقابلها

وحمل البواب الى رونى مرة اخرى نفس الجواب انها لاتعرف شخصا يدعى اوبرى ولا تريد ان تقابله

وظل رونى مكانه برهة مغيظا محنقا .

وفى تلك اللحظة مرت خلف الباب الزجاجى فتاة لم تكن سوى براندا .

والغريب انها ابتسمت حين رأت رونى وفتحت الباب الزجاجى واقبلت عليه تقول :

— أوه ! رونى . ! ماالذى جاء بك . ! احضرت لتقابلنى . ؟

فقال رونى فى غيظ مكتوم

— طبعا . ولكن لماذا رفضت مقابلتى

فقاطعته الفتاة بقولها

— رفضت مقابلتك ! ولكن احدا لم ينبئنى بحضورك

فأومأ رونى الى البواب الذى انبرى يقول مدافعا عن نفسه

— ولكنك طلبت مقابلة مس لينفيلد

فضحكت الفتاة وقالت .

— أوه . . إن مس براندا لينفيلد هى فتاة أخرى !

— إذن فأنت براندا أخرى . !

— هو ذاك

— ولكنى لم أجد اسما آخر سوى اسم هذه الفتاة

— ذلك لأنني اشتغل مغنية واسماء المغنيات لا تظهر في البروجرام كما تعلم

ولما جلسا يتناولان العشاء معا قال روني يسائلها

— هل لك أن تفسري لي معنى مناداتي باسم أوبري

فابتسمت الفتاة وقالت :

— لما أردت أن التحق بالمسرح رفض أبي أن يأذن لي بذلك وقال إن الفتاة لا تصلح للمسرح إلا إذا كانت مخطوبة فلما تقدم الى خطبتي شخص يدعى اوبري سامرز رضيت بخطبته . ولما كان خطيبي الآن غائبا عن لندن وسيعود بعد أسبوع فانه يسرني أن تصحبني أنت كل ليلة الى بيتي عقب المسرح لأن أبي سيثور غضبا اذا عرف أن شخصا غريبا هو الذي يعود بي .

فقال روني دهشا .

— أتعنين انه ينبغي أن اسمى باسم أوبري

— هو ذاك .. لمدة أسبوع فقط

— أي أنني سأصير خطيبا بالنيابة حتى يعود ، يالها من مهمة شاقة .! ولكن هل تنوين الزواج باوبري

— لا مفر من هذا وان كنت لا أحبه . غير انه يستحيل علي أن اجعله خطيبا طول عمري . لا بد أن يتم الزواج بيننا بشكل من الاشكال .

وقال روني يسائل الفتاة .

— وأبوك يجهل فيما أرى أن خطيبك مسافر

— نعم . لانه لن يسمح لي بالذهاب الى المسرح الا اذا كنت في رفقة أوبري

وبدأ روني يؤدي مهمته على الوجه الأكمل فكان يعود ببراندا الى بيتها كل ليلة عقب منتصف الليل .

وفي احدى الليالي فتحت النافذة وأطل منها الأب وقال يخاطب ابنته حين وقفت بهما السيارة عند الباب

— هل عدت يا براندا ؟

— نعم . يا أبتاه

— وهل أوبري معك ؟

— طبعاً . فانني لا أدع سواه يرافقني !

وانفجر الاب يقول .

— وكيف يكون الآن في رفقتك وهو موجود عندي منذ ساعة .!

وأطل شبح آخر من النافذة وقال .

— براندا ! يلوح لي أن قلبك قد اتسع لشخص آخر . انني اعلمك اذن بأن الخطوبة التي بيننا قد فسخت

فقالت براندا تجيبه .

— وانني أشكرك !

ثم تحولت الى روني وأسلمته شفتيها وهي تقول

— لا ضرورة لأن تكون خطيباً بالنيابة ! ان في وسعك أن تكون منذ الساعة خطيبا اصيلا ! .

فضمها روني الى صدره وهو يقول .

— وسوف اكون بعد حين زوجا اصيلا !

صراع بين معشوقتين

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن في ١٦٤ صفحة كبيرة وهي معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر .

وثمنها ٢٠ مليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

الشباب الجديدة

وقف جيمى دين الى جانب النافذة وهم أن يطل منها وقال لصاحبه

— فى أقل من ثلاث دقائق سترى أجمل فتاة وقعت عليها انظارى

فأجابه ارثر ترنارد

— لا تكن سخيفا ياجيمى فما الفائدة من هيامك بفتاة ترتدى فى كل يوم فستانا جديدا ؟ وهذا كل ماتعرفه عنها

— هذا خطأ كذلك فقد أنبأتنى مسز فيبس ربة الدار كل شئ أريد ان أقف عليه

— وماذا قالت لك ربة الدار ؟

— قالت ان اسمها مارى جراى . اسم جميل أليس كذلك ؟ والسيدة المتوسطة العمر التى ترافقها هى الوصية عليها واسمها مسز افنجهام وهى سيدة امريكية واسعة الثروة وقد استأجرا منزلا فى هذا المصيف لمدة شهر وسيغادران اليوم هذه القرية ويرحلان الى الميناء ليبحرا منها الى نيويورك

— إذن فلن تراها مرة أخرى

— إذا لم تمر مارى من هنا بعد قليل فانى لامحالة ذاهب الى منزلها

— يظهر انك جننت ياجيمى ولا بد ان هواء هذا البلد قد أحدث فى عقلك دخلا . ايه حاذر ان تقع من النافذة . آه إذن فقد جاءت

وبدت للأعين سيدتان أمامهما كلب ، وكانت كلتاهما طويلة القامة نحيلة الجسم ، رشيقة القوام ومرتا قبالة النافذة ، وظل جيمى ينظر فى أثرهما ثم التفت الى صديقه ارثر وقال

— بربك ياصاحبى أليست فاتنة

فقال ارثر

— انها فتنة حقا ولكنها كزوجة تكلف المرء كثيرا . وأراهنك على ان هذا الفستان ... آه انه جديد كذلك ، لايساوى أقل من عشرين جنيها ، واذن فانك فى مدة ستة أشهر تفلس تماما ... اعنى اذا تزوجت من هذه الفتاة .

فقال جيمى مدافعا

— ربما تتغير اذا أغرمت بانسان . ألا تظن ذلك ؟

— لافائدة من ذلك . فان النساء اذا الفن الثياب الجميلة ... ايه ! ماذا حدث

وكان جيمى قد أطل من النافذة مرة أخرى فقال لصاحبه

— ان حظى قد بسم أخيرا . أنظر ... ان السيدة العجوز عائدة وحدها

ولم ينتظر شيئا ، فقد وثب من مكانه ، وتناول قبعته وهرول من الباب

وسار جيمى من الطريق الذى عادت السيدة العجوز منه حتى وجد نفسه أخيرا فى طريق جميل ، ولكنه لم ير أثرا للفتاة

وسار جيمي ولكنه تقدم في بطء وهو ينظر خلال الاسيجة الجميلة كأنما كان يتوقع أن يرى الفتاة مختفية في ثغرة هناك

وفجأة طرق مسمعه صوت ينم عن ألم ، فوقف مكانه وأدار نظره فيما حوله فرأى بابا في السياج ، فوثب منه ورأى الفتاة واقفة ممتدة الذراع وقد بدا الرعب على وجهها

وكان كم الفستان قد تمزق

فتقدم جيمي وقال لها

— أرجو أن تسمحي لي بمعونتك

فحدجته بنظرة شكر وقالت له

— إذا استطعت أن تخرج الكلب من السياج شكرت فضلك . انه عدا في اثر أرنب وهو الآن يحاول أن يجده

فغاب جيمي خلال الاسيجة وكان الكلب يحاول نبش جحر للارانب فرفعه من عنقه وعاد به ثم قال للفتاة

— أظن أن الأفضل الآن ان أحمله حتى نخرجه من منطقة الخطر . فالى أين تريدين الذهاب ؟

فعادت مارى تنظر الى الثوب ثم قالت

— لست أدري بالضبط ماذا أفعل ، فان مسز افنجام ستحتدم احتداما شديدا اذا رأت هذا القطع . وليس هناك حانوت مفتوح أستطيع ان ألجأ اليه لحياكة هذا القطع

فقال جيمي يطمئنها

— لاخوف من ذلك . تعالى معي فنعيد الفستان الى ماكان عليه

فدهشت الفتاة وقالت

— هل انت حائك ؟

— كلا فاني مهندس معماري ، واسمي جيمي دين وقد جئت مع صديق لي في نزهة قصيرة ونقيم الآن في منزل مسز فيبس واني واثق انها ستمدك بأدوات الحياكة فتستطيعين اصلاح هذا الثوب يامس جراي .

فقالت له مارى وهي تسير الى جانبه

— كيف عرفت اسمي

— أنبأتني مسز فيبس بذلك

فابتسمت وقالت

— يظهر ان القوم هنا يكثرون من التحدث عن الناس

فهز جيمي رأسه وقال

— انهم لايتحدثون عفوا عن الناس ولكني حين رأيتك من النافذة أردت ان أعرف كل شيء عنك ولهذ سألت مسز فيبس .

أرجو اذن ان تكون قد شفيت غلتك

فقال جيمي محتجاً

— لا الى الحد الذي أرجو فاني حين علمت انك على وشك الرحيل الى نيويورك أقسمت أن أعرفك قبل السفر

فابتسمت مارى وقالت

— لو ان مسز افنجهام لم تعد الى دارها مبكرة لتحزم أمتعتها لما التقينا

— بل كنا سنلتقي على كل حال فقد حصلت هذا الصباح على اذن بالتفرج على منزلكم فكنت على الحالتين ذاهب الى المنزل

— يجب ألا تذهب فاننا منهمكتان في حزم أمتعتنا فلسنا على استعداد ان نساعدك على التفرج

— حسناً . وها نحن قد وصلنا يامس جراي

وتفتحت أعين مسز فيبس دهشة ثم قالت حين وقفت على جلية الأمر من جيمي

— سآتي الى السيدة بما تطلب في دقيقة

وغابت عن الانظار

وتقدم جيمى الفتاة إلى غرفة جلوسه وقال

— والآن يامس جراى اذا دخلت إلى الغرفـة الاخرى فانك ستجدين معطفاً كبيراً معلقاً ، فارتديه كى تستطيعى اصلاح الفستان

— فكرة سديدة

وأنت مستر فيبس بأدوات الخياطة

وعادت مارى مرتدية معطف جيمى الحريرى وقد بدت فيه فتنة للانظار

***

وقف جيمى يراقب مارى وهى تصلح الثوب ثم قال

— أظن ان هذا الثوب يكلف المرء ثمناً باهظا

فأجابته فى غير اكتراث

— حوالى عشرين جنيها

— وأظن انك عظيمة الاهتمام بالثياب يامس جراى؟

— نعم فانى أحب ارتداء الثياب الجديدة الجميلة

— يقول صاحبي انك قد ارتديت فستانا جديدا كل يوم من أيام هذا الاسبوع

— آه نعم ، وفى بعض الاحيان أرتدى أكثر من ذلك .

— ويقول صاحبي ان كل فتاة ألفت ارتداء الثياب الجديدة الجميلة فانها لا تستطيع الاقلاع عن هذه العادة .

— يظهر ان صاحبك رجل عاقل سديد الرأى .

فتنهد جيمى وقال

— وصاحبي يظهر انى سخيف غبي لأني أحب فتاة من هذا الضرب وان كنت فى الواقع لا أستطيع ان أشترى لك مثل هذه الثياب

فرشقته مارى بنظرة فيها مكر وفيها دهاء ثم قالت

— حسناً . اننى لا أحب ان أكون فظة على كل حال .

— ولكنك توافقين صاحبي على رأيه

فوثبت مارى على قدميها وقالت وهى ممسكة الفستان فى يدها

— لا أظن ان أحداً يستطيع ان يرى موضع القطع . والآن فلابد لى من العودة عاجلا

فقال جيمى فى كمد

— سننتظرك فى الردهة حتى ترتدى فستانك وسأرافقك إلى المنزل

وقف جيمى يراقب مارى وهى تصلح الثوب

ولما اقتربا من المنزل الكبير قال جيمى يسأل الفتاة

— فى أى وقت يقوم قطارك؟

— فى الساعة الخامسة

ثم ابتسمت له وقالت

— والآن فلا بد لى أن أودعك يامستر دين وشكرا لك على كل ما أبديت معى من ضروب العطف والمعونة

واستمتع جيمى بيدها الرخصة الجميلة فى يده لحظة .

ثم غابت عن انظاره.

وعاد جيمى الى منزله وهو يحدث نفسه بقوله

— لقد صدق ارثر فانى غبي أحمق . على كل حال لابد لى ان ألقى عليها نظرة فى المحطة

***

لم يبق على موعد قيام القطار الاخمس دقائق ، وجيمى واقف فى المحطة يرقب الرائح والغادى

ثم ظهرت مسز افنجهام ومن ورائها حمال يدفع أمامه عربة صغيرة محملة بالامتعة

ومارى فى اثرها وهى تحمل صندوقا صغيرا

واقتفى جيمى الأثر على مسافة معقولة وهو ينظر الى قوام مارى الجميل وقد ارتدت فستانا جميلا ولكنه لم يكن جديدا هذه المرة

فقال جيمى لنفسه

— انها أجمل فى هذا الثوب مما كانت عليه فى تلك الفساتين الغالية

ووصلا الى الافريز ورأى جيمى الفتاة تعين مسز افنجهام على الصعود الى مركبة القطار وتمد يدها اليها بالصندوق الصغير

وتقدم الحمال لينال أجرته

وصفر عامل المحطة

وشرع القطار فى سيره فى بطء

ومسح جيمى عينيه .

مامعنى كل هذا ؟ أتراه حالما؟

لقد ذهب القطار ، ومارى لاتزال واقفة مكانها على الافريز .

ودارت الفتاة على عقبيها وأقبلت نحوه فهرول اليها وقالت له

— تصور أن أراك مرة أخرى يامستردين

— مررت بالمحطة مصادفة فخطر فى بالى أن أدخل لأراك لآخر مرة

ثم جمع شمل نفسه وقال

— ولكن هل أنت باقية هنا؟

فهزت رأسها هزة أوجفت قلبه وقالت

— سأستقل قطارا متأخرا.

— اذن فلديك وقت لتناول الشاى معى الآن.

وهنا مكان جميل أستطيع ان أحدثك فيه بما أريد

— ولكنى شربت فنجانا من الشاى يامستردين

فلنشرب فنجانا آخر . هيا بنا

والقى جيمى نفسه متأبطا ذراعها ويسير الى جانبها

ولما جلسا حول طاولة نائية نظرت اليه مارى نظرة طويلة ثم قالت

— بم تريد ان تحدثنى ؟

فتنفس جيمى تنفسا عميقا ثم قال

— ان المرء لايعرف مقدار حظه فى هذه الدنيا . ولنفرض ان نجمى أشرق واستطعت ان أفوز بجانب طيب من المال

فشجعته مارى بقولها

— نعم ؟

— اذن فانى بلا ريب أستطيع أن أزور نيويورك ، وطبعاً اذا رحلت الى هناك فانى أحب أن أراك .. لأنبئك ... عن حظى السعيد . ولكنى لن أستطيع رؤيتك مادمت لاأعرف أين تسكنين . فهل أرجو أن تتكرمى على بعنوانك فى أمريكا

فأجابت مارى فى رقة

— يؤسفنى انى لن أستطيع ، ولكن اذا أحببت فانى أستطيع ان أرسل اليك عنوانى حين أصل الى نيويورك

— اذن فمتى أتوقع رسالة منك ؟

فقالت مارى فى تؤدة

— خير لك ألا تنتظر رسالة منى وعلى ذلك فلن يحزنك عدم وصولها

— ماذا تعنين ؟ انك قد وعدت الآن بالكتابة ...

— من نيويورك

— نعم وأظن انك ستبحرين غدا ؟

فضحكت مارى وقالت

— كلا لا غداً ولا بعد غد ولا فى أى يوم كما أعرف . انى ذاهبة اليوم إلى لندن لأنها المدينة التى أسكنها

— لندن ؟ أتسكنين فى لندن ؟ لقد ظننتك ..

فأوقفته عن الكلام بيدها وقالت

— يجب ألا تصدق كل ما تسمعه يا مستر دين .

قالت مسز افنجهام انى امت اليها بصلة حتى لا يتعذر موقفى هنا . ولكنى أشتغل فى متجر بيريل كنموذج لعرض الثياب وقد طلبت منى مسز افنجهام أن أرتدى ثيابها مرة واحدة حتى لا تدفع جمركا عظيما على ثياب جديدة لم تلبس من قبل

فمال جيمى الى الامام ونظر الى عينيها وقال

وهل أنت ترين ان الثياب هى أهم شئ فى العالم يا ... مارى ؟

فأجابت فى رقة ونعومة وبابتسامة لطيفة

— كلا وكثيرا ما برمت بها يا ... جيمى .

صدرت يوم السبت الماضى

فى ثلاث عشر فصلا

القروية

نعيم

اطلبها من الباعة فى كل مكان

رواية غرامية ممتعة

أحلام الحب

جلست الفتيات فى القاعة الكبرى بالنزل يتبادلن الحديث على عادتهن كل يوم بعد الفراغ من تناول طعام الغداء .

وقالت احداهن ضاحكة

— يلوح لى ان كاى قد أصابت إرثا ضخما حتى استطاعت أن تشترى تذكرة للحفلة الراقصة التى تقيمها البلدية .. !

فقالت أخرى

— من المحتمل أن أحد أصدقائها من أصحاب الملايين قد أهدى اليها هذه التذكرة

وانبرت ثالثة تقول

— أغلب الظن ان ...

ولكن كاى قاطعتهن جميعا بقولها

— انكن واهمات ياصديقاتى .. ! فما أصبت ارثا وما أهديت إلى التذكرة .. ! وكل ماهنالك اننى اشتريتها بنفسى .

— ولكن كيف أطقت ثمنها المرتفع .. ؟

— لقد أرهقنى بلا ريب هذا الثمن الباهظ غير اننى لم أبال بما أدفع فاننى اليوم أبلغ الحادية والعشرين وأريد أن أستمتع ولو مرة واحدة وأتذوق الحياة المرحة الطروب

فهتفت الفتيات فى صوت واحد

— اليوم تبلغين الحادية والعشرين .. ! وكيف كتمت عنا هذا النبأ وقد كنا نود أن نقدم اليك هدية لائقة ..

— شكراً لكن .. الف شكر . !

ثم أردفت كاى تقول

— اننى لن أبلغ الحادية والعشرين إلا مرة واحدة فلماذا أدع هذه الذكرى السعيدة تمضى فارغة جوفاء .. ! سأذهب الليلة إلى مرقص البلدية وأرقص وألهو وأستمتع بالحياة كما ينبغى فقد طال هذا الحرمان الذى نعانيه

— انك على صواب فى هذا

واسترسلت كاى تقول

— ولكن ثيابى لاتصلح لهذا المرقص فهل تبخلن على بما لديكن من ثياب لائقة

وانبرت احدى الفتيات تقول

— اننى على استعداد لأن أعيرك جوربى

وقالت الاخرى

— أما أنا فسأعيرك حذائى

وقالت الثالثة

— وفستانى الجديد يلائمك أشد ملاءمة .. !

وشكرت كاى لصديقاتها هذا الاحساس الطيب وبادرت كل منهن فأحضرت الثوب الذى تبرعت باعادته .

واجتمعت الفتيات فى غرفة كاى وأخذن يساعدنها على ارتداء ثيابها حتى إذا فرغت من ذلك بدت كاى فى هذه الثياب الجميلة أنيقة فتانة

وأقبلت مسز جودنج على الضجة التى أحدثتها الفتيات وقالت لهن

— ماهذه الضجة يافتياتى .. !

ومسز جودنج هى صاحبة النزل الكريمة القلب فلما رأت كاى فى هذه الثياب الانيقة هتفت متثنية

— أوه .. ألا ما أجملك فى هذه الثياب ياكاى .. ! كأنى بك حورية من حوريات البحار .. !

فأجابت احدى الفتيات قائلة

— انها تبلغ اليوم الحادية والعشرين من عمرها ونحن نعاونها على تجميلها لأنها تنوى قضاء السهرة فى مرقص البلدية

فقالت مسز جودنج

— وتدفعين جنيها ثمنا للتذكرة .. ! ياللها من حماقة .. !

وكانت كاى تعرف ان هذه الفعلة حماقة بحتة. إذ كيف تقدم على شراء تذكرة بجنيه على حين أن مرتبها لايزيد على بضعة جنيهات . ولكنها أقدمت على شراء التذكرة منساقة فى تيار نزوة طارئة ولم يعد ثمة سبيل الى ارجاع التذكرة

ومع هذا فلم لا تستمتع ولا تلهو .. ! ان اليوم أسعد ذكريات حياتها فان بلوغ الفتاة الحادية والعشرين من عمرها لبس بالأمر التافه الذى يمكن أن يمر بلا اهتمام

ان فى نفسها — وفى نفس كل فتاة — نزعة كامنة الى الاستمتاع وتذوق ألوان الحياة المرحة فلماذا ترد نفسها عن هذه المتعات البريئة ..!

ومن يدرى ..؟

ألا يجوز أن تلتقى فى المرقص أميرها المنشود ..؟

ألا يجوز أن تكون هذه السهرة بداية حب شريف ينتهى بها إلى الزواج الذى تنشده كل فتاة ..!

ولما حان موعد ذهابها إلى الحفلة الراقصة كانت السماء ملبدة بالغيوم والارض مغمورة بالمياه والاوحال من أثر الامطار التى انهمرت منذ ساعة

وقالت احدى الفتيات ناصحة

— ينبغى أن تركبى سيارة ياكاى

فابتسمت كاى وأجابت

— ومن أين لى هذه السيارة .. ! انى لا أملك سوى ثلاث شلنات

فقالت فتاة أخرى

وأى بأس فى هذا .. ! ان فى وسعنا جميعا أن نتعاون على دفع أجرة السيارة

— أوه .. كلا .. كلا ..

— ولكن لاينبغى ان تمشى فى الاوحال والمياه بهذه الثياب الانيقة .. ! ماعسى ان يقول عنك الناس

فقالت كاى مجيبة

— انى لا أبالى بما يقول عنى الناس. غير انى سأخلع الجورب والحذاء وأرتدى سواهما فاذا بلغت المرقص عدت فلبستهما مرة أخرى .. وبهذه الوسيلة استطيع ان اتقى تلويث ثيابى ..!

وبدت فى الثوب جميلة كأنها حورية من حوريات البحار

فصاحت فيها الفتيات محذرات

— انك لن تفعلى شيئا من هذا ..!

— ولكن ...

— اننا لانرضى ان تفسدى جمالك ابقاء على ثيابنا

وهنا خطرت لمسز جودنج فكرة ما فقالت

— ان لدى حذاء طويلا من الذى يلبسه البحارة فماذا عليك لو انك استعملته أثناء الطريق

وحبذت كاى هذه الفكرة وان كانت زميلاتها قد سخرن منها قائلات

— أتخرجين إلى الطريق العام لابسة حذاء حربيا ..!

— وماذا فى هذا ..! انى لا أستطيع ان أركب سيارة. وهذا الحذاء سيؤدى إلى الغاية المنشودة فيقى حذاءكن وجوربكن

ولبست كاى حذاء البحارة الطويل فوق حذائها الاصلى وشمرت عن ساقيها حتى لا يتلوث الفستان ومضت على هذا النحو تجتاز الطريق حتى بلغت محطة الترام فحملها إلى المرقص الذى أقامته البلدية

وحينما اجتازت كاى عتبة المرقص شرعت الموسيقى تعزف النشيد الشعبى المعروف

« انى اليوم سعيدة بل انا أسعد الفتيات »

وهتفت كاى تقول لنفسها

— حقاً انى اليوم سعيدة بل انى لأسعد فتاة ..! وينبغى الا أدع هذه الفرصة السانحة تفلت منى ..!

ووقفت تجيل عينيها فى الراقصين والراقصات وهى ترجو ان يهبط عليها «أميرها الخيالى» فيدعوها الى الرقص

وسمعت إلى جوارها صوتاً يقول

— اتسمحين لى بهذه الرقصة ..؟

فتحولت كاى إلى مخاطبها فاذا هى ازاء فتى ممشوق القوام قد تأنق فى ثيابه وبدا جميل الطلعة

وتمتمت كاى تقول

— إذا شئت..؟

فاجتذبها إلى صدره ومضيا يجوبان حلقة الرقص فى رشاقة وخفة وبراعة. وكانا يتبادلان نظرات باسمة ضاحكة

وحينما سكتت الموسيقى قال الفتى يخاطبها

— اننى أعتقد انه لن يسعنى ان أرقص مع أية فتاة أخرى بعد ان تذوقت هذه الرقصة الخلابة ...

اظنك قد وعدت سواى بالرقصات التالية ..؟

وكان فى وسع كاى ان تكذب وتقول له ان نعم. حتى لا يجرح كبرياءها النسائى. ولكنها لم تحفل بشىء من هذا وخشيت ان يكون مثل هذا الجواب حافزاً للفتى على ان يتخلى عن مراقصتها، ظنا منه انها وعدت سواه بالرقصات التالية

— اننى لم أعد أحداً بأية رقصة تالية

وابتهج الفتى حين سمع منها هذا الجواب وأشرق وجهه وهتف يقول

— ان لى اذن ان أرجوك رقصة أخرى

— لك ما تشاء

ووقفت كاى بقية السهرة تراقص هذا الفتى ولا تتحول عنه إلى سواه. وما حفلت قط بأن تبتسم لاحد من الشبان الذين كانوا يحومون حولها. ولم تحفل الا بأن تبتسم لهذا الشاب دون سواه

وكانا يرقصان صامتين لا يتبادلان كلمة واحدة من الحديث قانعين بالبسمات الخفيفة والنظرات المضطربة الزائغة

وعرفت منه انه يدعى اندرو فورست

وأحست كاى ان هذا هو أجمل اسم فى العالم. فلما أنبأته بأنها تدعى كاى قال فى نفسه

— ياله من اسم ظريف ..!

وهمس اندرو يقول لها فى صوت خافت

— اننى لسعيد جداً بأن التقينا هذا المساء .. ولست أقصد اننى سعيد لأنك تجيدين الرقص ..؟ كلا فان منشأ سعادتى هو لقاؤك فحسب ..؟ انك ياكاى فتاة ظريفة

وناداها باسم كاى مجرداً

واضطربت كاى قليلا وأحست ان شيئا جميلا لاتدرى كنهه سيقع هذا المساء ..؟

وقالت فى نفسها

— يخيل إلى كأننى أميرة وهذا الفتى هو امير أحلامى ..؟

ولما انتصف الليل قالت كاى

— ينبغي ان أنصرف الآن..!

وذهل الفتى قليلا وقال متوسلا

— أرجوك ان تبقى نصف ساعة أخرى

— انني آسفة ..لا أستطيع البقاء.؟

وشد اندرو ذراعه على خصرها برهة ثم تنحى عنها

ولما انتهت الرقصة وقفا متجاورين

وكانت يد كاى مازال فى يده . وتلاقت نظراتهما ثم تحاشيا هذا اللقاء

وعادت النظرات تلتقى مرة أخرى . وتنهد الاثنان فى وقت واحد .

وقالت كاى

— والآن.. الى اللقاء ..

فتقطب جبينه برهة وقال فى صوت مهدج

— كاى..

وانتظرته كاى أن تسمع منه هذا الحديث الذى تتوق اليه وهذه الكلمات العذبة التى تنشدها

أترى سوف تتحقق أحلامها..؟

وتكلم اندرو فقال

— إذن إلى اللقاء ياكاى..؟

وتحول عنها سريعا ومضى

وظلت المسكينة مكانها لاتدرى ماذا حدث . . ؟

أعلى هذا النحو المبتور تنقضى السهرة .. أهكذا يمضى دون ان يقول لها شيئا ..؟حتى دون ان يسألها عن عنوانها..؟

وكانا يرقصان لايتبادلان الحديث قانعين بالبسمات الخفيفة والنظرات الرائعة

وا أسفاه ..؟ لقد كانت السهرة بديعة جدا والفتى أظرف من رأت . ومع هذا ..؟

وذهبت كاى متخاذلة إلى غرفة الثياب فقدمت اليها العاملة ذلك الحذاء الحريرى فى اشمئزاز ظاهر . ولكن كاى قالت لها

— أرجوك ان تلقيه .. فانى لن ألبسه

ووقفت على الرصيف وأشارت إلى احدى سيارات التاكسى ان تدنو منها وركبت فيها

وقبل ان تتحرك السيارة رأت كاى صاحبها اندرو يقف عند باب المرقص وينظر اليها

ومالت كاى إلى نافذة السيارة وهتفت تقول

— اندرو ..؟

ولكن السيارة انطلقت فى تلك اللحظة دون ان يلبي اندرو النداء

ولما وصلت بيتها أدركت ان الحذاء فقد منها إذ لاريب انه سقط حين أطلت من نافذة السيارة

وانطرحت كاى على سريرها وهى تفكر فيما وقع لها

لقد كانت ترجو ان تقضى سهرة شائقة ممتعة . وصح ماتمنته اذ كان زميلها ظريفا رشيقا ولكن ماجدوى هذا كله إذ كانت السهرة قد انتهت على هذا النحو

لقد تبددت أحلامها ولن يتهيأ لها بعد اليوم ان تلتقى بهذا الشاب

ولكن مسز جودنج أقبلت فى الصباح تنبئها بقدوم زائر . فلما أقبلت عليه وجدت نفسها ازاء اندرو فورست

ووثب قلبها بين صدرها

وقال الفتى يحييها

— هالو كاى ..! لقد وقع هذا الحذاء منك وانت تطلين من نافذة السيارة

— ابه .. شكراً لك .. ولكن كيف عرفت عنوانى ..؟

— فى باطن الحذاء هذه الكلمات « مسز جودنج شارع فرنان رقم ١٧ » مخاطة إلى باطن الحذاء ذاته

فضحكت كاى وقالت

— أوه .. أن مسز جودنج شديدة الحرص دائما .

فقال اندرو باسما

— وأنا أحب النساء الحريصات .. ! إذ لولاها لما اهتديت اليك الآن

ولم تدر كاى ماحدث بعد هذا وكل ماهنالك انها وجدت نفسها بين ذراعى اندرو

وهتف اندرو يقول

— أوه .. كاى .. حبيبتى كاى ..! كيف استطعت أن أدعك تمضين دون أن أرافقك ..! أوه .. لقد كنت مجنونا ..! ولكننى حين رأيت ثيابك الانيقة خشيت أن تكونى من الطبقات الارستقراطية فلا أستطيع أن أقترن بك

فقالت كاى

— وهذا نفسه هو السبب الذى دعانى إلى الحذر معك فقد خشيت ان تكون من الثراء بحيث ..

— أوه .. كلا .. ان المدير هو الذى أعطانى تذكرته لكى أحضر بها اذ طرأ عليه الليلة ماحال دون حضوره ولكن لدى سؤال خطير ياكاى وهو ..

وسكت فقالت تسائله

— تكلم ..

— هل تحبيننى .. ؟

ولم تجب كاى على هذا السؤال لأن شفتيها كانت مشغولتين بالحديث مع شفتى اندرو عربونا للزواج ..!

بالادارة كل ما يطلب من مسامرات شهرزاد

وثمن العدد الواحد

١٠ ملليمات

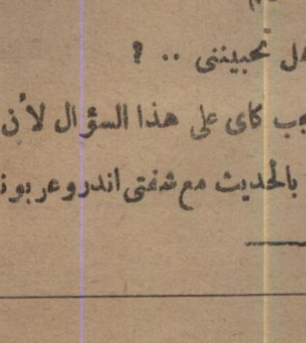

من مسلسلات شهر زاد

١٤٦ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف أجر البريد

الخارجون على القانون

على الرغم من ان الجو كان صحوا ، والسماء رائقة صافية ، والبحر هادئا لازورديا تتبين فيه زرقة السماء والطيور تشدو شدوها الشجي الجميل ... على الرغم من كل ذلك كان المستر البرت بلشار يشعر بالقلق يقيمه ويقعده ، وبالاضطراب يجيش فى قلبه كما تجيش المياه فوق المرجل

كان جالساً على الشاطئ فى مدينة مدارمى وهو ينظر فى عبوس وقطوب الى الافق البعيد وهو يحدث نفسه ان الحياة عقيمة سخيفة ، وان صداقة الانسان لاخيه الانسان باطل ليس يجدى وان الامور بالاختصار ليس كما كان يخيل الى المرء من قبل

وما كان مستر بلشار ، على الرغم من انه كان خاوى الوفاض الا من بضعة دراهم معدودة ، جديرا بالاشفاق حقيقا بالرثاء ، فقد كان رجلا اشتهرت عنه البراعة فى لعبة البوكر والمهارة فى القضاء على خصومه والمقدرة فى اجتذاب نقودهم وأموالهم وتكديسها كومة عظيمة قبالته

وكان مستر بلشار فى الليلة الماضية قد هبط من غرفته بالفندق الى غرفة اللعب رجاء ان يعثر على فريق يستطيع أن يسلبهم أموالهم بتلك المقدرة الفذة العجيبة التى عهدت فيه ، غير أن الحظ المنكود ، أعنى حظه هو ، قد أدبر بعد اقبال ، وضاعت الجنيهات التى كان قد اشتمل عليها جيبه ، ولم يترك له أعداؤه فى كل جيوبه إلا ستة شلنات ونصف شلن

كانت طامة كبرى تلك التى نكب بها ليلة الامس ، ولم يعرف لنفسه اى طريق

ماذا تراه يفعل فى أجرة الفندق وفى ثمن مأكله ومشربه ؟

لو أنه كان يملك بضعة جنيهات لحاول أن يستعيد بها ولو بعض مافقده ، ولكنه لايملك إلا بضعة دراهم لاتمكنه من الجلوس على المائدة الخضراء

ماذا يفعل ؟

وتقطب جبينه ، واشتدت نظرات عينيه ، وجاش السخط فى صدره

وطرق مسمعه صوت جاره الجالس إلى يساره يقول وهو يطوى الصحيفة التى كان يطالعها

— ماأحلى هذا الجو

فأجاب مستر بلشار فى أناة

— نعم

وكان الرجل الجالس إلى يساره شعر طويل ووجه ينم عن الطيبة ، وقد تدلت عوينة معلقة فى خيط حريرى على صدره

وعاد الرجل ذو العوينة يقول

— انى والله لا أشهد مثل هذا الجو منذ أمد طويل ، فان مثل هذا الجو الصافى من الندرة بحيث لايجوز لانسان أن يفرط فيه أو يحرم نفسه منه . وقد يدهشك أن تعلم انى أتمنى لو أن السماء أمطرت ليلا ، لان مثل هذا الجو البديع يغرى القوم على البقاء خارج الدور لايحجبهم عن السماء شىء . أتعلم ياصاحبي أنه ليلة الامس لم يكن لدينا من المتفرجين والنظارة فى مسرحنا إلا خمسون نفراً ؟ هذه هى الحقيقة على علاتها . آه هل ارتدت مسرحنا ورأيت روايتنا ؟

فقال مستر بلشار فى غير اكتراث

— أية رواية ؟

« الخارجون على القانون » يالها من رواية فذة . هى دراما بديعة قوية . وانى لأؤكد لك ذلك

وأخرج الرجل ذو العوينة بطاقة من جيبه قدمها الى المستر بلشار فتناولها هذا منه وطالع فيها

المستر جورج لانجلى بيل

مدير

مسارح بيل المتنقلة

ولم يسع مستر بلشار الا أن يقول

— من المحتمل أن أذهب الليلة لرؤية هذه الرواية

فقال له المستر بيل فى حماسة

— تحسن صنعاً اذا أنت ذهبت ، وأنت قمين أن تستمتع برؤيتها والتفرج عليها . ويشرفنا الليلة عمدة البلدة مع أسرته . وقد علمت أنه رجل غنى موسر

فأرهف المستر بلشار أذنيه وقال فى لهجة تغرى سامعها على اطالة الحديث

— أوه !!

ولم يخيب مستر بيل أمله فقال

— نعم فهو رجل قد كون ثروته فى غضون الحرب وعرف كيف يستغل الظروف ويستخدمها فى منفعته الشخصية فى حين كان الناس فى حالة من الضنك شديدة فراحوا يبيعون أملاكهم بأبخس الأثمان

فقال مستر بلشار يستدرجه فى الحديث

— وأظن أن العمدة هو الذى ابتاعها

— نعم وبأثمان لم يكن يحلم بها انسان ، وقد أصبح اليوم مالك أكثر دور البلدة ومبانيها فوق انه عمدتها ، ومن تراه يصلح أن يكون عمدة غيره . ولديه سيارة من طراز دولز رويس ويخت من أبدع اليخوت . وهذا هو منزله العظيم القائم فوق هذه الرابية

ثم ألقى نظرة على ساعته وقال

— حذار أن تنسى المجىء الليلة ، والستار ترفع فى الساعة الثامنة بالضبط . إلى اللقاء إذن

— إلى اللقاء ياصاحبى

***

أنفق مستر بلشار ثلاثة شلنات مما فى جيبه على غدائه وشلنا فى احتساء زجاجة من الجعة

ومنذ افترق عن مستر بيل ظلت أفكاره تحوم حول العمدة ، فلم يكن عجيباً إذن حين قادته قدماه إلى منزل العمدة

كان هذا المنزل بديعاً جميلا مشيدا على طراز أثرى قديم ومن حوله حديقة غناء تحيط به من كل ناحية

غير أن مستر بلشار لم يستهوه جمال البناء ولا نضرة الحديقة ، بل كان كل مالفت أنظاره ، واجتذب لحاظه ، ماسورة المياه الممتدة من سطح الدار إلى أسفله وانها على قيد خطوة واحدة من شرفة فى الطابق الثانى

وخفق قلبه وهو واقف ينظر الى هذه الماسورة كان تقديره لارتفاع الشرفة عن سطح الارض يبلغ العشرين قدما ، وما كان مستر بلشار رجلا ماهراً فى التسلق ، وكان الشك فى القدرة على تسلقها يغلب عليه . ولو فرضنا أنه كان يستطيع تسلق هذه الماسورة فهل تراه يجرؤ على ذلك ؟

وشعر وهو فى وقفته ببرودة فى يديه كأنما هو يشعر ببرودة حديد الماسورة ، أو كأنما هو يشعر ببرودة حديد نافذة السجن

والواقع الذى لامراء فيه أن المستر بلشار لم يكن كلص بأمهر منى أو منك ياقارئى العزيز

بيد أن الحاجة ملحة وطالما دفعت هذه الحاجة الملحة بالمرء الى أحرج المواقف وأعنف المآزق ، ومن الناس من ينشل المحافظ والنقود ، ومنهم من يحاول السرقات

وكان مستر بلشار من بين هؤلاء الاخيرين

وضحك بلشار هازئا من نفسه ومن مخاوفه وهو يهبط الرابية ، اذ عادت الى ذهنه تلك الحقيقة التى غابت عنه . فى مثل هذه الليلة لن يكون فى منزل العمدة خادم واحد ، وسينتهزون جميعاً غيبة سيدهم وأمره لهم خارج الدار فيذهبون على الفور الى حانة القرية يحتسون منها مايشاؤون

وكان من حسن حظ المستر بلشار أن الليلة كانت مظلمة مدلهمة غابت كواكبها ، واختفى قمرها فلم يكن بدراً ولم يكن هلالا

وما حانت الساعة التاسعة حتى كان قد تسلق السور البنائى القصير الذى أفضى به الى الحديقة والذى كان يحيط بمنزل العمدة

وما أن شعر أن الدار قد احتوته ، وأنه أصبح فى منزل غيره حتى شعر بجفاف شفتيه وبالعرق البارد يتصبب من فوق جبينه . وبقلبه يزداد خفقانا . ولم يكن فى الدار كلها الا ضوء ضئيل فى بهو القصر ، وكان هذا وحده كفيلا أن يطمئنه ولكنه كان مضطرب النفس ، واجف القلب مختلخل المفاصل فقد كانت هذه بداية لصوصيته

على انه أرغم نفسه على التقدم واستراق الخطى فوق المرج الاخضر السندسى . ولو أن قنبلة عظيمة انفجرت على كثب منه لما أزعجته كما كان وقع أقدامه على المرج يزعجه

ووقف دقيقة مبهور النفس ، مضطربا ، بينما كانت قطرات العرق تتحدر على جبينه

ولم يحدث شىء ، ولم يسمع صوتا

ووقف أخيرا فوق أرض الشرفة مضطربا خائفاً ، ولم تكن به حاجة الى محاولة فتح باب الشرفة ، فقد كان الباب مفتوحا على مصراعيه

وابتسم المستر بلشار ابتسامة من يريد أن يطمئن نفسه ، ثم تنفس تنفساً عميقاً وتقدم خطوات الى داخل الغرفة

كانت السجادة سميكة فلم يسمع لاقدامه عليها صوت ولما أصبح داخل الغرفة ، وأيقن ان عمله الذى جاء من أجله قد بدأ حقا ، شعر بالحاجة الى منعش يبعث فى نفسه القوة ، فأخرج زجاجة صغيرة من جيبه واجترع منها بعض جرعات

رأى أول الامر باب المسرح الخلفى ثم ... رأى شرطيين .... وقذف بالساعة .... الى البحر

فى أى وقت هو الآن ؟

انه ليشعر انه قضى ساعات فى اعتلاء السور وتخطى المرج وتسلق الماسوره والدخول من الشرفة الى الغرفة . وسمع دقات ساعة تدق دقاتها المنتظمة الخافتة الى يساره . فهل تراه يجرؤ على اشعال عود من الكبريت ؟

وأشعل عودا

ورأى على ضوئه انه قد انقضى عليه ثلث ساعة فقط

وكانت هناك ساعة من الذهب الابريز وقد رصعت بقطع عديدة من الماس ، كانت موضوعة الى جانب الساعة الكبيرة ، فضربها فى جيبه

واشعل المستر بلشار عوداً آخر من الكبريت

غير انه فى هذه المرة كان منكود الطالع ، فقد طرق مسمعه صوت من الخارج ، فى الحديقة ، يقول

— ارأيت هذا ياديك ؟

وسمع صوتاً آخر ، وكان صوت ديك بطبيعة الحال تقول

— أرى ماذا ؟

فعاد الصوت الاول يقول

— ان انساناً يشعل كبريتاً فى غرفة السيد

ولم يسمع بعد ذلك صوتاً آخر ، ولكن مستر بلشاد كان هذا كافياً له حتى يضطرب ويهرول الى الشرفة ويطل منها فى حذر ليرى شبحين غير ظاهرين وهما يسيران فوق المرج صوب الدار

ولست اعرف رقماً قياسياً مسجلاً للهبوط فوق المسامير ، ولو انه كان هناك رقم قياسى لكان المستر بلشار كفيلا ان يضربه على ام ناصيته ، فانه ماكاد يمسك بالماسورة بين يديه ويحتضنها حتى كان قد وصل الى ارض الحديقة

ثم راح يعدو الى ناحية السور

ولم يقف المستر بلشار حتى اصبح على الشاطىء

وكان خلفه المسرح حيث كان المستر بيل يعرض على النظارة روايته العظيمة « الخارجون على القانون »

ووقف المستر بلشار الى جانب السور الحديدى المحيط بالشاطىء ، ودار على عقبيه وواجه المسرح وهو يلهث

نعم . نعم . لقد كانت تجربة عنيفة يقف من هولها شعر الرأس

ولكن التجربة لم تكن قد انتهت

وسمع صوتاً خافتاً ، ولكنه على الرغم من خفوته كان كافيا لان يخرج المستر بلشار من اهابه

رأى اول الاضرار بالمسرح الخلفى ، وقد اضيئت الاحرف بضوء احمر

ثم ...

نعم ، ثم رأى شرطيين

ولم يكن فى استطاعته أن يعدو عدو الظليم فقد سمرت قدماه فى الارض ، وارتخت مفاصله ، واضطربت ساقاه ، ولكنه كان من حضور الذهن بحيث رأى أن خير مايفعله هو أن يقذف بالساعة

وقذف بالساعة ... إلى البحر

وسمع لوقعها فى الماء صوت قصير

ثم تكلم صوت من نافذة فوق باب المسرح ، وكان هو صوت المستر جورج لانجلى بيل وهو يقول

— أمتأهبان ياصاحبي ؟ لقد بدأ الفصل الثالث فعليكما بالدخول وضبط المجرم

وكان الشرطيان ممثلين فى المسرح

وجحظت عينا المستر بلشار وهو ينقلهما بين باب المسرح وبين الموضع الذى قذف بالساعة اليه

ماأصعب اللصوصية ، وما كان أعظم فشلها

٧ قروش صاغ

ارسل باسم مدير دار الترقى للطبع والنشر بشارع الساحة بالقاهرة ٧ قروش صاغ طوابع بريد أو إذن بوستة واسمك وعنوانك المراد عمله يصلك « كارت بارز » مطبوع طبعاً متقناً خالص أجرة البريد : والكارت العادى ٥ قروش صاغ

عناء وغرام

حين دق جرس التليفون ألقى هيجو جانبا بالكتاب الذى كان مستغرقا فى قراءته ونهض عن مقعده فى تكاسل وتراخ ورفع السماعة إلى اذنه وقال فى شىء من الامتعاض

— هالو ..! من . .؟

فاجابه صوت من الطرف الآخر من السلك

— انى دنيس . .

فقال هيجو متسائلا فى شىء من الدهش:

— دنيس .؟؟

فقال الآخر ساخرا

— نعم دنيس .! اننى أخوك فيما اعتقد ولعلك قد سمعت عنى .!

فقال هيجو وقد ازدادت دهشته

نعم ٠٠ اننى أعرفك ٠؟ ولكن هل بلغت باريس بهذه السرعة ٠؟ من أى جهة تخاطبنى ٠؟

— اننى الآن ماأزال فى دوفر فقد نسيت جواز السفر فى الدرج الأيمن من مكتبي

— وماذا تريدمنى أن افعل ٠؟

فأجاب دنيس فى شىء من الانفعال

— أريد منك ياحضرة النابغة العبقرى أن تركب سيارتك وتطير بهـا طيرانا لكى تحضر الى الجواز فى دوفر ٠؟ فهل فهمت ٠؟

ولـكن ٠٠

فلم يمهله دنيس حتى يتم اعتراضه بل قاطعه قائلا

— اذا تخلفت عن الوصول الى باريس اليوم فقدت الرجاء فى الظفر بهذا العقد الذى حدثتك عنـه ٠ فهل أدركت الآن خطورة الأمر ٠؟

— طبعا ٠! طبعا ٠!

— إن فى وسعك اذا أطلقت العنان لسيارتك أن تصل دوفر قبل اقلاع الباخرة التى تتحرك بعد الظهر ٠؟

— سأفعل ماتريد اكراما لك ٠٠ وسوف أطرح كتب القانون جانبا فانه يسرنى ان اتخلص منها

وبعد ربع ساعة كان هيجو منطلقا بسيارته على أقصى سرعة وجواز السفر فى جيب السيارة الموجود ببابها

وقال هيجو فى نفسه

— سوف ابلغ دوفر فى الوقت الملائم

على أن شيئاما قدعاقه بعض الوقت اذ اتفق وهو ينعطف فى طريق ملتو أن هبطت سيدة عجوز الى قارعة الطريق تريد أن تجتازه وكاد هيجو يصتدم بها ويسحقها تحت العجلات لولا ان أسرعت يده الى الفرامل فشدت عليها ووقفت السيارة دفعة واحدة على قيد خطوة من المرأة الفزعة التى نجت من الموت باعجوبة

ووثب هيجو من السيارة وأقبل عليها معتذرا وهو يقول

— معذرة ٠٠ ولـكن أرجو الا تكونى قد أصبت بأى سوء

وحاولت المرأة ان تبتسم وقالت

— كلا ٠٠ اشكرك ٠٠ إننى أنا المخطئة فقد أردت أن اجتاز الطريق فى منعطف ملتو ٠؟ انى بخير ٠٠ وإن كنت فى حاجة إلى أن أجلس برهة لاسترد سكينتى

وبادر هيجو الى سيـارته ففتح بابها ومد يده الى السيدة العجوز يسندها ويقول .

— تفضلى الى سيارتى ٠! إن فى وسعك أن تجلسى فيها برهة . !

واستوت السيـدة جالسة على مقعد السيارة فأخ

عليها بأن يقودها الى المكان الذى تقصده ، فلما انطلقت بهما السيارة التفتت الى هيجو قائلة :

— اننى آسفة على أن سببت لك بعض الازعاج ولكن حركة المواصلات شديدة جدا فى لندن وما ألفت إلا هدوء الريف .. !

— حقاً .. ؟

— نعم .. لأننى لا أزايل الريف إلا قليلا وسوف أرحل الى باريس فى الاسبوع المقبل لأزور أخى ويقال أن المواصلات فى باريس أشد حركة منها فى لندن .. !

— هـذا صحيح فان السيارات لا تحصى هنـاك والشوارع ليست من الاتساع الى الحد الـكافى .

فقالت السيدة

— يلوح لى ياسيدى انك سافرت من قبل الى باريس أما أنا فما رحلت اليها قط واننى الآن قادمة مباشرة من قلم الجوازات بعد أن أخرجت الجواز الخاص بى .

ثم ضحكت وأردفت تقول .

— ولكننى أخشى ألا يستطيع المراقب أن يتبين شخصيتى من الصورة الملصقة بالجواز .. انظر . انها رديئة جدا وغير واضحة .

ثم اخرجت من حقيبتها جواز سفر وفتحته أمام عينى هيجو فقال هذا

— حقاً . إن الشبه بينك وبين صورتك غير واضح جلى تماما .. وهذا دأب المصورين دائما . وهذا هو جواز السفر الخاص بأخى يحمل صورة غير واضحة يستحيل على أنا نفسى ان اتبين ملامحه فيها .. انظرى ..

ومد يده الى جيب السيارة المجاور لها واخرج منه جواز السفر وقدمه اليها

ونظرت السيدة برهة فى هذا الجواز ثم قالت

— حقا .. إن ملامح هذه الصورة غير جلية على الاطلاق

وفى تلك اللحظة كانت السيارة قد بلغت المكان الذى تقصده السيدة ونعنى به محطة شيرنج كروس فاوقف هيجو السيارة وقال لها

— تفضلى ياسيدتى

وطوت السيده جوازى السفر وقذفت بأحدهما إلى جيب السياره وهبطت منها بعد ان شكرت لهيجو ما تجشم فى سبيل توصيلها من مشقة

وعاد هيجو يتابع طريقه الى دوفر ليحمـل الى أخيه الجواز الذى ينتظره

وبغتة طافت بذهنه فكره ارتعد لها

الا يجوز ان تكون السيده قد اخطأت فحملت معها جواز اخيه ووضعت فى جيب السياره الجواز الخاص بها ..؟

واوقف هيجو السيارة فورا واخرج الجواز فنشره ونظر فيه

وخيل اليه اذ ذاك انه صعق ..؟

لقد حدث ما توقعه ومضت السيده بجواز أخيه وتركت الجواز الخاص بها سهوا ..!

ونظر فى اسمها وعنوانها فاذا هو

« مسز اميليا وينفريد — فيـلا روزمارى — دينجتون كنت »

وتحول هيجو عن طريقـه وانطلق الى طريق كنت يسترد الجواز المفقود

ولما أشرف هيجو على بلدة كنت انعطف به الطريق مرة واحدة فلم يبال بأن يهدىء من سرعتـه حتى يستطيع أن يبلغ دوفر قبل إقلاع السفينة

وشاء سوء حظه أن تقبل من الجهة المضادة سيارة تقودها فتاة .! وكادت السيارتان ان تتصادمان لولا أن بذلا كلاهما جهداً خارقاً فى اتقاء هذا الاصطدام فلم تتداخل سوى الرفارف وانفجرت العجلات الأمامية وتحطمت بعض سلوكها

وأقبل هيجو على الفتاة يسائلها

— أرجو ألا تكون قد أصبت بسوء .؟

— كلا .. أشكرك .. وأنت .؟

— لاشىء .. شكرا لك .؟

فلما فرغا من هذه المجاملات المألوفة تحفز هيجو للهجوم وقال

— يلوح لى أنك كنت تبغين الانتحار..؟
فثارت الفتاة غضبا وقالت :
— أتريد ان تقول اننى انا المخطئة ..؟ما أحسبك تجرؤ على هذا الادعاء..!
فأجاب هيجو فى هدوء
— بل اجرؤ أن اعزو اليك الخطأ..!
فازدادت الفتاة انفعالا وقالت متحدية.
— ولم لا تلوم نفسك وأنت تدور فى منعطف حاد بمثل هذه السرعة الشاذة..!
— وأنت..؟ أما كنت تسيرين بمعدل خمسين ميلا..!
— كلام فارغ!
ومع هذا فأنا على عجل من امرى
فقال هيجو ساخرا.
— أظنك على موعد مع الحلاق..!
أما أنا فأسرع لأن لدى سببا خطيرا يحملنى على الاسراع.!
ونظر هيجو الى السيارتين المتشابكتين وتبين أن من المستحيل تسييرهما بعد هذا.

وصاحت به الفتاة مغضبة: ولم لا تلوم نفسك وأنت تنطلق فى منعطف حاد بمثل هذه السرعة الشاذة..؟!

ولكن ما العمل الآن..! إن متابعة السير أمر لامفر منه.
وقال هيجو يخاطب الفتاة.
— إننى أرى فندقا على كثب منا فهيا بنا اليه.
ولكنهما لم يجدا هناك ماينشدان. فما كان لدى صاحب الفندق جواد أو مركبة او سيارة تذهب بهما الى اقرب محطة للسكة الحديد.
وقال صاحب الفندق وهو ينظر اليهما معتذرا.
— إننى آسف جدا..ولكن..نعم..نعم..لدى دراجة فهل تجيد ركوب ياسيدى..؟
— نعم.نعم.
— وأنت ياسيدتى..؟ هل تجيدين الركوب..؟
— دون شك.!
وابتهج الاثنان بهذا التوفيق العجيب، ففى هذه اللحظة الحرجة يجدان دراجتين يستطيعان أن يتخذاها مطية الى المحطة.
وقال صاحب الفندق:
— هيا الى الفناء الخلفى
على انهما دهشا حين لم يجدا هناك سوى دراجة واحدة من الطراز العتيق ذى المقعدين.
وقال هيجو:
— انى سأجلس طبعا على المقعد الأمامى
فأجابت الفتاة معترضة.
— انى لا أرضى بأن اركن الى حسن قيادتك بعد ما رأيت من تهورك فى قيادة سيارتك.
— ألا ترين أن طراز المقعد الخلفى يجعله خاصا بالنساء..؟
وأذعنت الفتاة لهذه الحجة كارهه واستقر هيجو على المقعد الامامى وجلست هى على المقعد الخلفى وشرع

كل منهما يدير البدالات المتصلة بمقعده

على انهما مالبثا أن أدركا أن قيادة الدراجة المفردة شيء وقيادة الدراجة المزدوجة شيء آخر . وراحت الدراجة تترجح ذات اليمين وذات الشمال كأنها ورقة فى مهب الريح ، واختل توازن الراكبين فاذا مالت هى الى اليمين مال هو الى اليسار . وعلى حين بغتة انقلبت بهما الدراجة وسقط الاثنان على الأرض

وقالت الفتاة وهى تنفض الغبار عن نفسها

— أتجرؤ ايضا أن تعزو الخطأ الى هذه المرة ..!

— وهل لديك شك فى هذا ٠٠؟ لو أنك أحسنت المحافظة على توازنك لما سقطت بنا الدراجة

وفى تلك اللحظة اقبل أحد رجال البوليس وفى رفقته شخص يتأمل الدراجة فى اهتمام

وقال رجل البوليس مخاطبا هيجو

— من أين لك هذه الدراجة ٠٠؟

— لقد استعرتها ٠٠؟

فقال الرجل الآخر الذى كان فى رفقة الشرطى

— استعرتها ٠٠؟ قل إنك خطفتها حين كنت أتناول الشاى بالأمس

— بل أؤكد لك اننى استعرتها من فندق صغير فى أول هذا الطريق

فتداخل الشرطى وقال متسائلا : ما اسم هذا الفندق ؟

— اوه ٠٠ إننى لا أذكر اسمه ٠٠ ولكن ٠٠

فقال الشاب الآخر مقاطعا

— ارأيت ٠٠! انه لا يعرف اسم الفندق الذى أعاره الدراجة ٠٠؟ أليس هذا برهانا كافيا ٠٠؟

فقالت الفتاة : لا تكن سخيفا ٠٠؟ اتتهمنا بسرقة هذه الدراجة ٠٠؟

ونظر اليهما الشرطى برهة ففكر ثم قال

— هيا بنا جميعا الى المخفر ٠٠؟

فهتف هيجو قائلا : ولكنى لا أستطيع ٠٠؟ إنى على عجل من أمرى ٠٠ انى

وهتفت الفتاة تقول

— وأنا ايضا ..؟ انى آسفة ٠٠ ولكن ينبغى ان اؤدى مهمة عاجلة

فقال الشرطى فى عظمة وخيلاء

— معنى هذا أنكما تريدان منى أن الجأ إلى القوة

— ايه .. اذن لا مفر من ذهابنا ..!

ولما مثلوا جميعا أمام الضابط تحدث صاحب الدراجة فذكر أن دراجته قد اختطفت فى اليوم السابق وانه شاهد هذين الاثنين اليوم يركبانها

وقال هيجو مؤكدا : ولكننى استعرتها من فندق فى أول طريق هانش فأرجوك أن تتخذ قرارا سريعا فى هذا الأمر لأنى على عجل من أمرى

فانبرت الفتاة تقول : وأنا ايضا على عجل من امرى

فضحك الضابط وقال

ولهذا تريدان منى ان اطلق سراحكما

فقالت الفتاة : انى فى دوفر شخصا يريد أن يسافر الى باريس لعمل هام

— وما الذى يحول دون سفره

— ان جواز سفره موجود معى فقد قابلت عمتى اليوم شخصا يحمل هذا الجواز وكانت هى ايضا تحمل جوازها فخلطت بين الجوازين ولهذا أريد أن اسرع الى دوفر لأرد الجواز الى صاحبه . وهذا هو الجواز اذا شئت أن تراه — ان صاحبه يدعى دنيس مارتن

فهتف هيجو وهو ينظر فى الجواز الذى كان فى جيبه

— وعمتك تدعى مسز اميليا وينفريد ..؟

— وكيف عرفت اسمها ..؟

— لأننى أنا هو الشخص الذى كان معها .. وكنت الآن مسرعا الى فيلار وزمارى لأسترد هذا الجواز

فقال الضابط : اذن فقد انتهى الأمر ولم تعد بكما من حاجة الى الاسراع

ولما اطمأن الضابط الى امانتهما أطلق سراحهما فسافر الاثنان الى دوفر وسلم هيجو الجواز الى أخيه وهو يقول : وانا أيضا مسافر الى باريس

— وما السبب

— لكى أقضى شهر العسل هناك ..؟

وضغط يد الفتاة ضاحكا

النيران الخامدة

خلاصة ما نشر حتى الآن

بلغت الحسناء ابريليس كامبيون الثلاثين من سنها ولما تتزوج ، وكانت قد خطبت منذ ست سنوات إلى تلميذ يدعى أدريان استريب واتفق أن غرق بعد الخطوبة بأشهر فجزع عليه والداه وبلغ من حزنهما أنهما طلبا إلى ابريليس أن تقيم معهما فيذكرهما وجودها بالراحل المحبوب فأشفقت الفتاة عليهما وعايشتهما

وظلت مدام استريب تعد ابريليس خطيبة ولدها ، وكانت الفتاة تحب الراحة والترف فقنعت بعيشتها

ومضت مدام استريب وخطيبة ابنها ذات يوم إلى استديو الرسام فونت ، فلما رأى الفتاة ذكر قصتها المحزنة ، وكان قد سمعها من صديقه كستناس الاحدب تاجر العاديات

وزايلت مدام استريب الاستديو مع تاجر العاديات لشراء بعض الاشياء فانتهز الرسام فرصة غيابها وحذر الفتاة منها ثم رمى مدام استريب بالقسوة والانانية فاقتنعت الفتاة وانتوت أن تغادر دار آل استريب

وكانت ابريليس قد رأت فى الاستديو صورة رجل قال عنها الرسام أنها لمهندس فقير يدعى استيفن بورلاس فتمنت لو تتزوج منه

ومضت فى اليوم التالى إلى صالة مدلتونز حيث يعرضون الطرائف فرأت الاحدب يعرض دمى جاء بها من البندقية وجاء استيفن بورلاس لرؤية الدمى فتعرفت اليه الحسناء

وأفهمت ابريليس مدام استريب أنها لم تعد طفلة وأنها لن تقنع بعد الآن بالاوهام فرمتها العجوز بالغدر فعولت الفتاة على الخروج من دار الاحزان ، وتحدثت إلى الاحدب فى التلفون وسألته أن يعد لها حجرة فى فندق ، وخرجت فى اليوم التالى من دار آل استريب بعد أن تركت هدايام ، وكانت تظن أنها غنية ، ولكن بعد أن زارها مسجلها فى الفندق أدركت أنها فقيرة ، والتقت فى استديو الرسام برحالة غنى جداً يدعى البرت بيترى فرغبت إلى الاحدب أن يعرفها ، ولما تم التعارف جعلت تغزو قلبه ، وفهمت أن الرحالة سيعهد إلى المهندس بورلاس بترميم قصر له فى اسبانيا

ولم تكن قد أحبت الرحالة أو المهندس وانما كان كل همها أن تتزوج بثرى ، وتعلق بها الرحالة ومضى يزورها كل يوم ويتنزه معها

والآن ... فليبدأ القراء الجدد

وجلس على مقعد واجلسها بجانبه ثم قال بلهفة تكلمى !

قالت . عرفت اليوم انى فتاة فقيرة

قالت ذلك ومسحت دموعها بطرف منديلها المزركش ، ثم قالت . ويجب ان أمضى من الغد إلى حوانيت المدينة سائلة عن عمل أقيم بمرتبه أودى

فقال . وهل تطيقين العمل

فقالت . وماذا أصنع ؟

أجاب . تزوجى

فقالت . أجل ، يجب ان أتزوج قبل ان أتعرى وأجوع

فقال . ألك أصدقاء ؟

أجابت نعم، الا أنهم أصدقاء آل استريب قبل أن يكونوا أصدقائى

قال وأهلك ؟

أجابت لا أعرف أحداً فى هذا الوجود سوى كستناس ، فنسنت كستناس تاجر الطرائف

فسأل والرسام مونت ؟

أجابت لا أعرفه ، وأنت هل عرفتك إلا من يومين !

واخضلت عيناها بالدموع وقالت لقد بلغ من شقائى أنى بت أشكو حالى أمام الغرباء

قال ولكنى صديقك

قالت كنت أمس صديقة لك لانى كنت أعد نفسى غنية مثلك ، أما اليوم ...

فقاطعها بقوله صديقتى ايضا ، أتنكرين أنك تهتمين بى ؟

قالت كلا ، وانى لمعجبة بك فخورة بمعرفتك

فقال أجل اعتمدى على

ثم انتقل بالحديث الى الجو والزهر والطير وأفاض فى ذكر رحلاته ومجازفاته

وكانت تصغى لحديثه وتقول لنفسها ماباله لا يطرق باب الزواج ويتغزل كما يجدر بالرجل الذى يهوى امرأة ، هل عدل عن حبى ، ألم يقبلنى ليلة أمس ، ويقدم الى الزهر صباح اليوم ثم يسألنى أن أتروض معه ، وهل بين جوده هذا وما آل اليه أمرى من الفقر والشقاء صلة ما ؟

ولكنه كان ينظر اليها بعين الاعجاب ويذكرها برحمة الله كلما ذكرت جور الايام وكيد الليالى

وسارا فى ظل الشجر الباسق فرأت اربليس صاحبها مطرقا مفكر فتأملت وجهه فاذا هو مليح فتان وإذا شعره ضارب إلى الحمرة وإذا عيناه تنمان عن عزم واقتدار فقالت

وهى تنظر إلى مغرب الشمس . لو اقترن بى هذا الرجل لمانت مدام استريب كمدا ولما حفلت بتصاريف الايام وطوارق الحدثان

وقال البرت دون ان يرفع رأسه . أمصرة أنت، على مغادرة الفندق ؟

فاهتزت خجلا وقالت . نعم ولابد لى من البحث عن غرفة صغيرة أدفن فيها همومى وأشجانى ودموعى

فرفع رأسه قائلا . انى أعرف فى مكان قريب من هنا حجرات صغيرة أنيقة تنزل احداها امرأة تسمى ايزابيل جراهام فان شئت عرفتك بالمرأة واريتك الحجرات

فهزت رأسها قائلة . شكرا لك ، أنا لا أحب هذه الجيرة وسأسكن فى قلب لندن بعد استشارة كستناس

ثم اطرقت. لم يعجبها انه يعرف سيدات كثيرات ، وشعرت بغيرة شديدة فى نفسها وقال . فيم تفكرين ؟

فأجابت لتثير اهتمامه بها . ومن ايزابيل جراهام هذه ؟

فقال مبتسما . فتاة مسكينة تعزف على الكمان

فقالت . انى أكره الموسيقيات والممثلات وبنات المراقص

فقال . آه !

ولم يزد

ولما افترقا أمام باب الفندق كانت ايرليس أنعم بالا واهدأ نفسا منها فى الصباح، وصعدت الدرجات الرخامية العريضة وهى تقول لنفسها ستختم هذه الصداقة بالزواج باذن الله

وانتقلت الحسناء بعد أيام الى « بنسيون » تديره امرأة محترمة ،وقد تعب الاحدب كثيراً حتى اهتدى اليه ، وبعد أن اسكنها إياه وأوصى ربة البيت بها خيراً ذهب الى آل استريب ورماهم بالغدر والقسوة وأسمعهم من ألوان العتاب ماشفى به نفسه وقال لهم فيما قال انهم جنوا على الفتاة البريئة إذ مكنوها من تبذير ثروتها وبعد ذلك يخرجونها من بيتهم فقيرة لانصير لها ولا صديق

وقال الأحدب لصديقته الحسناء ذات يوم انه مسافر الى ألمانيا وأنه يرجو أن لايغيب طويلا

فقالت . ماأكثر أسفارك ياعزيزى

فقال . بل ماأشقى عيش الفقراء يافتاتى ، لو كنت موسراً لأنشأت حانوتا للطرائف فى لندن ولكلفت « عملائى » فى المدن الاوربية ارسال ابدع التحف الى ،غير أنى فقير ولا مفر لى من التجوال ههنا وهنا

قالت سأكون غريبة فى لندن بعد سفرك

فتنهد وقال بحزن . إن لك أصدقاء يلبون أمرك اذا احتجت الى مساعدة ما

فهزت رأسها قائلة . وأين هم ؟

قال . الرسام فونت وبورلاس والبرت وسواهم من الذين قدمتهم اليك فى « الاستديو »

فقالت . ولكنهم لايعدون بواحد

قال . صدقت ، ولكنهم خير من الاعداء

وصفت أيام ابريليس وطابت فكان البرت يمر بمسكنها فى كل يوم ويمضى بها الى منتزه أومسرح أودار للسينما ، وقد يقابلها فى بعض الاحايين باستديو فونت حيث يقضيان قطعة من الليل مع الرسامين والمثالين والموسيقيين والشعراء

وأقبل الصيف بقيظه ولم يكن لدى الفتاة ثياب تصلح له فأمضها الامر ، وكان فى مقدورها أن تنفق عشرين جنيها مثلا فى شراء ثياب جديدة ولكن صورة الفقر التى صورها لها المسجل جعلتها حذرة شحيحة

وكانت تتمنى أن ترفل أمام البرت فى الحرير الغالى وتبدو وفى أذنيها ومعصميها وحول جيدها وأصابعها أنفس انواع الحلى ولكن أين تجد ثمنها وهذا « بنسيون » شارع كرومول يكبدها نفقات تعد طائلة فى نظرها

فصبرت على مضض ولم تشتر إلا مالا غناء لها عنه ، وحلّ موسم الاصطياف فاقفرت الملاهى والمسارح من زوارها ، وسافر الى جنوب أوربا معظم أصدقاء الرسام ، هذا ورسائل الاحدب الغائب فى المانيا لاينقطع ورودها على الحسناء

وكانت رسائله تفيض شوقا وحنوا ونصائح ثمينة فتجد فيها الفتاة سلوى وعزاء

وازعج الحسناء أن البرت لم يعد يلعب دور العاشق فهو لايقبلها ولا يطنب فى فى محاسنها ولا يشير الى الزواج من طرف خفى الا أنها لم تنكر حنانه واهتمامه بها وصرف معظم وقته فى المنازه والبساتين والرياض

وقبل انقضاء شهر يونيه وقع حادث جعل ابريليس تدرك أنها شقية حقا ، كانت جالسة بمفردها فى حدائق كنسنجتون تفكر فى مستقبلها المظلم وفى ثقافتها وملاحتها ورقتها التى لم تجدها فتيلا فى اقتناص الزوج المرغوب فيه ، وانها لكذلك اذ رأت مدام استريب مقبلة فارتعدت الفتاة وأشفقت ان ترى العجوز ثوبها القديم وحذاءها الخلق وقبعتها التى لوحتها الشمس فتضاءلت فى ركن المقعد وإذا بالعجوز تقف أمامها وترميها بنظرة احتقار وازدراء ثم تواصل سيرها ، فجن جنون ابريليس وثارت كبرياؤها وهمت بشتم المرأة ولكنها كبحت عواطفها ولما غابت مدام استريب وراء الاشجار انفجرت ابريليس باكية

وظلت تبكى حتى سكنت ثورة غضبها ثم رفعت رأسها وقالت

— لابد من عمل حاسم ، أتزوج من البرت اومن سواه والا فالموت اكرم من حياة مثل هذه

وبعد فما يصد البرت عن طلب يدى ، انه يحترمنى ويحبنى ، وهو غنى لا يفكر فى الاقتران بامرأة موسرة ففيم إذن كل ذلك التحفظ ، ولولا الخجل لسألت الرسام فونت ان يغريه بالزواج منى

ومرها ان احدا من الصحاب لا يعرف عنها اهتمامها بالبرت ، بل ان أحداً منهم لم يرهما معاً

وزار البرت فى المساء صديقته فاستقبلته فى قاعة استقبال البنسيون وعاجلته بقولها كنت جالسة صباح اليوم فى حدائق كنسنجتون فمرت بى مدام استريب وبعد أن رشقتنى بنظرة تسيل احتقارا وازدراء سارت فى طريقها لا تلوى على شىء كأنها لم تعرفنى يوما

قالت ذلك وشهقت بالبكاء

فقال الرجل : وارحمتاه لك ياإريليس

فصاحت وهى تغالب دموعها : لا ترحمنى !

فاقترب منها وهم بلثمها فدفعته فى رفق وقالت كأنها تحدث نفسها أما آن لى أن أستريح من عناء الحياة بالموت

وكانت تعلم أنها ان لم تربح قلب البرت فى هذه المعركة فهى لن تربحه أبدا

فقال البرت إن الحياة حافلة بالمسرات والافراح ياإريليس فلا تستعجلى الموت الذى لن يدع أحدا على الارض

قالت ولكن حياتى فارغة من الافراح مفعمة بالشقاء

فقال . اريليس !

فاستعدت للنزال قائلة نعم ياالبرت

وكفكفت عبراتها وردت طرتها المشوشة إلى مافوق أذنها

فسألها بقوله : أتحبين الصراحة ، كم اود ان تكونى صريحة معى ؟

فصاحت : وماذا كتمتك من شؤونى

فلم يجب وتنهد وجعل ينظر اليها بطرف حزين ثم قال بعد برهة :

— لقد اشتريت الدمى التى بعثت بها الى « صالة » مدلتون

فقالت : يسرنى انها لم تخرج من يدى إلا لتقع فى يدك

قال : وزارنى بورلاس امس فاهديته إياها .

قالت . أحسنت صنعاً ، والمسكين يذوب منذ أسابيع شوقا اليها

قال . اعرفت ان بورلاس وضع رسوما جديدة لقصرى الاسبانى ؟

اجابت . كلا

قال . انه برع فى فن الهندسة وقد ارسله اليك يوما بالرسوم الجديدة

فقالت على الفور .

— لا تفعل ، وانى فى شغل عن بورلاس ورسومه

فقال . عجبا !

فسألته بقولها .

— ومم تعجب ؟

قال . سمعت من الرسام فونت انك تعطفين كل العطف على بورلاس

فقالت . نعم كنت أعطف عليه لشقائه ومرتبه ، أما الآن فقد نسيته ونسيت كل إنسان ، ان الحر يكاد يخنق انفاسى ألا تريد أن نخرج

فنهض وقال .

— صدقت ، وما أحوجنا الى النسيم العليل

وقال وسيارته تشق بهما شوارع لندن وميادينها الزاهية . ابربليس !

فانثنت اليه بطرفها الساحر وشعرها الأسود وخدها المتورد المصقول وقالت . نعم ياالبرت !

وكانت كدمية بارعة الحسن

— فقال : لقد فتنت بك منذ رأيتك ياابربليس

فانفرجت شفتاها الرقيقتين عن ابتسامة مغرية وقالت . آه !

قال . حسبتك أدركت من نظراتى الحائرة وانفاسى الحارة المتصاعدة مبلغ ما اضمر لك من حب

فقالت . نعم رأيت شيئا مما تقول فظننته لونا من ألوان الرحمة

فقال بصوت أجش . لا بل هو الحب الذى يلهب الجوانح ويذيب القلوب ، وكيف غابت عنك أماراته ؟

فقالت . يسرنى أن أجد رجلا شهما مثلك يحبنى

فصاح . أحقيقة ماتقولين ؟

أجابت . نعم ، وأن حبك ليشرفنى

وكانا قد وصلا الى باب المطعم

الفصل السابع

وجلسا إلى مائدة صغيرة تحت ظل شجرة وبعد أن أمر البرت خادم المطعم باحضار طائفة من ألوان الطعام انتهى الى الشابة التى تفتن ملاحتها العابد وقال : ابريليس !

فقالت وهى ترشقه بسهام لحظيها ، نعم يا البرت

قال . اننى أهواك ياابريليس ، وأتمنى سماع كلمة منك ، ابريليس ! أتحبيننى

فقالت من فورها . نعم . نعم

ولكن الكلمتين خلتا من الرقة

كان أكبر همها ان تقتنص زوجا يكفيها كل أمر يهمها ، وهاهو هذا الزوج قد اقبل فماذا ينقصها ، انها لاتحبه ولا تبغضه ، وقد تهواه يوما ، وقد لاتهواه البتة ، وهاهو ذا قد سألها عما إذا كانت تحبه فما منعها عن السرعة فى الاجابة

ولو يفطن الرجل الى خلو ردها من روح الغزل والهيام أولعله فطن ولم يلق بالا لجلس يحدثها أشهى لاحاديث وهى مقبلة عليه بوجهها لا يسمعها إذ كانت مشغولة باموا له الطائلة وبقصوره الباذخة وباسمه الضخم الرنان وباسفاره وتواليفه القيمة ، وهذه هى الانانية وهل تعلمت فى دار آل استريب الا الانانية والا الكسل والا الترف

وقال وهما يزايلان المطعم أيسرك أن أمضى بك إلى « صالة » غناء

فقالت لو مضيت بى إلى آخر الارض لما سألتك عن وجهتنا

فابتسم وفتح لها باب السيارة

وكانت «الصالة» من «صالات» الدرجة الثانية فابتأست وقالت هذا مكان موحش غير أنيق ، لماذا آثرته على سواه ؟

فأجاب لنسمع غناء فتاة أعرفها

فخفق قلبها غيرة وأقبلت على «بروجرام» الحفلة تطالعه فرأت بين أسماء المغنيات والراقصات اسم «الآنسة ايزابيل جراهام»

فكظمت غيظها وقالت ان فتاة رشموند تغنى الليلة ، وأعنى ايزابيل جراهام

قال نعم

فسألته بقولها وهل هى ماهرة جدا ؟

أجاب انها عزفها على الكمان يطرب ، وكنت فيما مضى أعرف أخاها

فقالت وأين هو الان

أجاب انتقل إلى رحمة الله ، أجل توفى فى اسبانيا على أثر حادثة وقمت له بجوار قصرى

فقالت وليس للفتاة أحد سواه ؟

فأجاب . لا أظن أحداً يفكر فيها

فقالت . وآرحمتاه للمسكينة !

وأطرقت ، ثم عزفت الموسيقى وظهر المغنون على المسرح الواحد بعد الآخر

ورفع الستار أخيرا فرأت ابريليس فتاة سمراء ممشوقة القد ساجية الطرف فقال .

البرت . هذه هى ايزابيل

وجعلت الفتاة تعزف على الكمان عزفا مشجيا ثم حيت النظارة باحناء رأسها واختفت

وراء الستار فصفقت ابريليس طويلا وهى تحمد الله على انتهاء دور صديقة محبها

وقال البرت : كيف رأيت ايزابيل ؟

أجابت . بديعة جدا ، لماذا لا ترسل فى طلبها

فقال : أنها ستظهر مرة أخرى

فتثاءبت قائلة : إن الحر شديد فهلا انصرفنا

فابتسم ونهض قائما وقال . كما تريدين

واستقلا السيارة ، وكانت تظنه سيقبلها متى احتوتهما المركبة ولكنه لم يفعل بل

ولم يقبض على يدها

وطارت السيارة تشق شوارع العاصمة الراقدة ولما وقفت بباب « البنسيون » كان

القلق قد استولى على نفس الفتاة ، لماذا لم يقبلها أو يقبض على يدها ، وما معنى زيارتهما

لذلك الملهى الحقير

وقال البرت قبل ان تصعد درجات مسكنها .

— انى احبك ياابريليس فهل انت تحبيننى ؟

فقالت . اجل ، احبك جداً ياالبرت ، طاب مساؤك

وصعدت الدرج القصير مسرعة ، وكانت متعبة مشغولة الفكر ، ووقفت تتبع السيارة

بصرها حتى اختفت فى الظلام ثم دفعت الباب وصعدت إلى حجرتها

وقيل لها فى صباح اليوم التالى إن رجلا فى انتظارها بقاعة الاستقبال فما ظنته إلا

البرت بيتريز غير أنها وجدت الزائر رجلا آخر — هو استيفن بورلاس المهندس البارع

والمحارب القديم !

وكان قد جلس بجانب مائدة وضع عليها « محفظة » كبيرة ، ونهض لمقدمها قائلا .

— عفواً ياابريليس ، اخشى ان اكون قد ازعجتك بهذه الزيارة المبكرة

فافترت عن مثل الدر النضيد وقالت .

— كلا ، وكيف انت يامستر بورلاس ، وأين كنت مختفيا ؟

فابتسم قائلا .

— لاأدرى اينا الذى اختفى

ثم وضع يده على «المحفظة» الكبيرة وقال .

— جئت الآن اجابة لطلب المستر البرت فقد الح على بزيارتك

فقالت : لتريني « التصميمات » الجديدة التي وضعتها لقصر اسبانيا

أجاب : نعم ، كما أحضرت طائفة من صور أعمالى الهندسية

ففتحت «المحفظة» العتيقة وأخرجت بعض مافيها وجعلت تقلبها بين يديها و بورلاس يشرح رسومه

وقال . هذه صورة القصر الاسبانى ، وسنعمره قريبا ، وقد أسافر الى اسبانيا بعد أسبوعين

فسألته بقولها

— وهل زرت اسبانيا من قبل؟

أجاب . نعم ،وسأسافر اليها مكرها

قالت . أتكره اسبانيا

أجاب . بل أكره البرت

قالت . ولكنى أرى البرت جديراً بالاعجاب

قال . هذا ماتقوله سيدة لم تعرفه كما يجب

قالت . وماذا تنكر منه ؟

أجاب . قسوته وغدره

فلم تزد اربليس ، ولم تر من الرأى ان تسمع الذم يكال لمن سيتزوجها

وقالت وهى تضع الاوراق فى المحفظة

— ان كنت تكره البرت فلماذا تسافر الى قصره باسبانيا ؟

فقال . هو العيش يااربليس

واطرق حزينا واجما

فقالت لنفسها

— ماأشبه بورلاس بى ، كلانا لايهمه من البرت غير ماله ، وكلانا تعلق بالبرت مخافة الفقر

ثم سألت بورلاس بقولها

— متى تسافر الى اسبانيا؟

أجاب . بعد اسبوعين أو ثلاثة أسابيع

ففكرت مليا ثم قالت . ومتى يسافر البرت الى اسبانيا ؟

فاجاب . سيسافر اليوم ، ولعله سافر منذ ساعة

فاربد وجهها وصاحت . سافر ؛ هل سافر المستر البرت الى اسبانيا ؟

أجاب . نعم ، وهذا ما أخبرني به صباح اليوم بعد أن طلب الي ان أمر بك لاطلعك على الرسوم

وشعرت ابريليس بانهياء يداخلها وأحست حاجتها الى النواح ، ولم تعد ترى أثاث الغرفة غير انها تماسكت وابتسمت

ووقف بورلاس وهم بتناول « المحفظة » فقالت الشابة . الى أين أنت ذاهب الآن ؟

فتنهد وقال . لا أدري تماما ، وقد أزور أحد أصدقائي

ثم جعل يفتح فمه ويطبقه كمن يحاول الكلام ثم يرى الصمت أولى وأجدر به ، ومد يده وقال . الى الملتقى يا ابريليس

فهشت في وجهه وقالت . لا تحرمني زياراتك يابورلاس

ولما خرج أسرعت الى التليفون وسألت عن البرت فردت عليها حارسة بيته بقولها أن سيدها سافر صباح اليوم الى اسبانيا وقد يعود في أخريات فصل الخريف

فطرحت الحسناء الحنقة سماعة التليفون بشدة ودقت يدا بيد

هل سافر حقا ، الرجل الذي سألها ليلة أمس ان تقترن منه ، ويسافر دون ان يقابلها أو يكتب اليها ، لا ، لا ان الناس لايعاملون غيرهم على تلك الصورة ، ولكن هل أحسنت مدام أمستريب معاملتها ، ألم تطردها من بيتها وتحتقرها أشد الاحتقار في البستان

وبكت المسكينة ، والبكاء عزاء الناس وسلاحهن ثم قالت قد تصلني منه رسالة ، ونفسي تحدثني أنه يقول فيها أن اسباب قاهرة حملته على السفر فجأة إلى اسبانيسا ، وانه سيعود بعد أسبوعين

وتسلمت في منتصف النهار رسالة من البرت فيها

« طفلتي العزيزة »

« كنت مخدوعا فلما عرفت الحقيقة ثاب إلى رشدي والسلام عليك « من المخلص »

« جون البرت بيترز »

فصاحت قاتله الله ، انه يتكلم بالالغاز والاحاجي ، من خدعه ، وماهذه الحقيقة التي عرفها ، ان الحقيقة التي يكتمها هي شغفه بتلك المغنية السمراء !

ولما هدأت ثورتها وقفت امام المرآة ثم قالت هل ظن المغرور انه كل الرجال أم ظن ان

قلب المرأة بيدها ، لعله كره منى العقل والرزانة والعفاف ومن يدرى بماذا حدثته نفسه الاثيمة

ولازمت مسكنها فلم تخرج حتى فى ساعة الاصيل ، وقضت ليلتها مسهدة محزونة وقد فكرت فى كل الذين رأتهم فى استديو فونت واخيرا تذكرت بورلاس فقالت لا عيب فيه سوى فقره ولكنه لا يعجز عن اطعام زوجة

ونامت قبل مطلع الفجر على هذه الامنية الصغيرة

وزارها بورلاس فى عصر اليوم التالى فاستقبلته بقولها . ما جاء بك يا بورلاس اليوم .

فنظر اليها مليا ثم اطرق وكان محزونا منقبض الصدر مثلها سواء بسواء

وأدرك دون ان يرفع رأسه انها تحدق به فقال . والله يا ابريليس انى لا ادرى لماذا جئت

فقالت . مرحبا بك على كل حال

فاعتدل فى جلسته ونظر اليها نظرة صافيــة طويلة ثم قال . كيف رأيت مسكنك الجديد

فأجابت . انه خير من قصر آل استريب

قال . ولكنه مظلم ضيق

قالت . نعم ، وهو خير ارصفة لندن

فقال بحزن . الا ان فى مقدورك ان تصنعى شيئا

فقالت . وماذا فى مقدور فتاة مثلى اخلدت الى الدعة والكسل

قال . ان الرجال الذين حلبوا الدهر اشطره لا يتمنون الا الزواج من فتاة على طرازك

فتنهدت قائلة . واين هؤلاء الرجال ، ونحن نعيش فى زمن عبدت فيه الثروة ، والويل كل الويل للفتيات الفقيرات

فقال . انى شغفت بك يا ابريليس منذ رأيتك ، ولكنى لم اجرأ على التقدم لفتاة ذات يدى .

قال ذلك ومسح عبرة سالت على خده

فانفجرت الفتاة باكية

بكت الشقى المحروم الذى كبا به دهره ، وبكت حظها العاثر والسنين التى ضاعت من عمرها

وما رأى الرجل دموع المرأة حتى اضطرب ووقف ثم انحنى فوقها قائلا ابريليس

ابريليس، قاتلني الله ، لقد ابكيتك بهذري ، عفوا ، ان دموعك لأغلى من دمى ، كفى ، كفى !

غير انها استرسلت فى البكاء ، ولم تكن تمثل

وقالت بعد ان بكت شجوها فاستراحت عفوا يابورلاس ، انى متعبة اليوم منقبضة الصدر ، وهذا سبب بكائى

ثم تنهدت من فؤاد مصدوع وقالت لو ترحمنى الايام بالموت ...

فقاطعها بقوله لاتذكرى الموت ياابريليس ، ابريليس ارضين بى بعلا

ورآها تنظر اليه كما ينظر المريض إلى طبيبه المداوى فجن جنونه وضمها إلى صدره وهو يهمس فى اذنها أبريليس اتقبلين بى زوجا

فلم تحاول الافلات من بين ذراعيه وقالت انت تجهلنى ياصديقى ، انا فتاة مترفة محبة لنفسى جمة الاشجان كثيرة الاحزان

فقال وهو يعود إلى مكانه وانا راض بك ياابريليس وسأبذل روحى ودمى فى سبيل اسعادك

فقالت يالك من رجل كريم القلب !

فسألها بقوله .

— هل اتفقنا ياحياتى ؟

فابتسمت تلك الابتسامة التى فتنت أدريان والبرت من قبل وقالت .

— أجل سأكون ابداً زوجتك الامينة المطيعة

وهكذا فازت ببغيتها

ولم يسألها عن ماضيها كما يفعل كل محب غيور بل ولم يسألها ان كانت تحبه أم تكرهه

ووقف ثم قال بحنان وهيام :

— إنى أعد هذه الدقيقة ياابريليس من أسعد أيام حياتى

ثم انحنى ولثم أطراف أناملها

فصدحت تقول . ما أسعدنى بك يازوجى

وقال وهو يسير إلى الباب .

— ساهيىء لك من الآن كل أسباب السرور والهناءة

ولما خرج تهلل وجهها وأشرق وقالت .

— لم أعد فريدة فى الحياة ، وقد وجدت الرجل الذى يقينى كوارث الدهر

ونظرت فى مرآة كبيرة معلقة على الجدار وقالت بلهجة المنتظر الظافر ، ومن يدرى فقد أحبه بعد أن أعاشره حيناً

الفصل الثامن

واقترن بورلاس من فاتنته بعد ايام قلائل ولم يعلم احد بزواجها

الا ان نفس ابريليس لم تهدأ وعينها لم تقر

لقد وفقت إلى زوج محب و طالما تمنت ان تفوز به غير ان جشعها ابى إلا ان يفسد عليها عيشها

نعم هفت نفسها الى الثراء والبذخ بعدان وجدت قوت يومها وثوب جسدها ولكن بورلاس فقير ولولا ذلك العمل الذى كلفه به البرت لما استطاع ان يتزوج ، فماذا تصنع اذن

تفكر ، وتحزن وتعد نفسها سيئة الحظ ، بل واستبدت بالزوج الولهان فهى ترهقه بطلب المال وهي تفهمه أبداً أنها خير منه ، وهو لا يعارض فى ذلك ، حسبه أن يراها بجانبه وحسبه أن ينظر فى عينيها فيرى ذاك السحر الخلاب ويلثم شفتيها فيذوق شهد الرضاب وينصت فيسمع الصوت الموسيقى البديع

وكان البرت قد نقد المهندس مائتين وخمسين جنيها ووعده بدفع مبالغ أخرى متى شرع فى العمل باسبانيا فلما طلبت ابريليس من زوجها نقودا لم يسألها عما تريد شراءه ووضع فى يدها مائتى جنيه فأتلفتها فى مخازن الازياء «وصالونات» الجمال

ولما اطمأنت ابريليس على مستقبلها فكرت فى أمرين واعتزمت أن تعمل على تنفيذهما مهما كلفها العمل من جهد ، وأولهما الانتقام من البرت بيتريز ، وثانيهما الأخذ بيد زوجها إلى معارج المجد وذلك لتشجيعه وبث روح الاقدام فى نفسه والتحدث بين الناس بفضله وتضلعه فى فنه حتى إذا ماصار عظيما مشهورا ارتمت فى ثروته وفاخرت به مدام استريب والاميرال زوجها والمغرور البرت

والانتقام من البرت فى مقدورها من الآن تبدو أمامه بفتنتها وسحرها وشبابها دون أن تعيره أدنى التفات ثم تسمعه أنها تحب زوجها حباً عظيما

وقالت لزوجها ذات يوم : ان حر لندن أفسد علينا الاصباح والامساء فهلا خلفناها الى بلد آخر

فاطرق وقالت : ولو سافرنا الى اسبانيا مثلا ...

فقاطعها بقوله . أشد حرا من هنا

وكان قد ذكره المهمة الاسبانية والاقتراب من البرت بعد ان تزوج

فقالت . ولكنك ستسافر اليها قريباً ، أليس كذلك ؟

قال . انى أفكر فى التخلى عن ترميم قصر البرت

فقالت . وهل تستطيع ؟

فاجاب . أجل ، ولكن بعد ان أرد الليه نقوده التى دفعها الى مقدما

ثم تنهد قائلا . وأين أجدها !

ولم يقل انها أضاعت معظم المبلغ على ثيابها وقبعاتها وحليها

فقالت الماكرة . لا ، اياك وان يقعد بك الكسل عن العمل المستمر ، وانك لتحزننى جدا ان تخليت عن عملك ، أترانى لا أحتمل اسبانيا ، ان كل مكان فيه خيرك ونفعك يحسن فى عينى

كانت تبغى منازلة البرت فى أرضه وميدانه ، وكانت موقنة بأنها ستقهره وتسيل نفسه حسرات على فقدانه إياها

فقال : إذن نسافر غدا

وسافرا فى صباح اليوم التالى ، وقالت ابريليس . ارى أن نكتم خبر الزواج عن البرت ولو فى أيامنا الاولى هناك حتى لا يزعجنا بفضوله وولائمه

فقال . صدقت ، ليس زواجنا من شأنه وسننزل كوخا صغيرا بجانب القصر كنت أنزله كلما مضيت الى هناك

فقالت . وماذا تقول إذا زار كوخك ؟

أجاب . انه لا يزورنى ، ولن يعلم بوجودك إلا اذا رآك عفوا على كثب من القصر

ثم قال . وأنا أمقت هذا الرجل ، ولا أحب أن أطلعه على شؤونى

فقالت . وأنا أمقته أيضا

فأشرق وجهه وقال . أحقا ماتقولين ؟

فقالت . نعم وإن كنت لا أعلم عنه شيئا

وكانت سفرتهما فى قلب أسبانيا شاقة جدا إذ استقلا القطار ثم امتطيا جيادا وبغالا فى المناطق الجبلية الوعرة ، وذاقت المرأة من عذاب السفر ما أكربها وهد قوتها غير انها كانت تتظاهر بالمرح والسرور

وأخيرا أشرفا على كسرانديلا

وسألت الزوجة بعلها وهل هذا اسم القصر ؟

أجاب . نعم ، واسم القرية أيضا

ولما اقتربا من منحدرات سيارا زاراندا وجدا رسولا ينتظرهما من قبل البرت

وقال الرسول بعد ان أحنى رأسه .

— ان مولاى يدعو المستر بورلاس والسيدة عقيلته لقضاء ليلتهما الاولى فى قصره

فاستولى الدهش على بورلاس وقطبت ابريليس وقالت هامسة .

من انبأه انك تزوجت ؟

اجاب . لا ادرى

ورأى تقطيبها فقال .

ان الامر لا يحزنى ، وان كنت ارجو الا ارى وجهه الليلة

وكانت ابريليس تشتهى الا يراها البرت إلا بعد وصول حقائبها وأدوات زينتها لتنازله بكل اسلحتها

وكان الرسول يسير فى المقدمة ، وكانت الشمس الغاربة تنفض صفرتها على الجبال والوديان والخرائب فتبدو فى صور زاهية ، وشغل المهندس بروائع الآثار عن حديث زوجته ، واذ سألته عن تاريخ القصر قال وهو يعتدل على متن دابته .

كان القصر لآل اوروبيسيا فاهملوه ولم يسكنوه الاسنوات قلائل فتهدم معظمه ولولا البرت وامواله لكان الآن طللا دارساً

فسألته . وهل اشتراه البرت ؟

اجاب . بل ورثه عن جدته لامه وكانت من آل اوروبيسيا ، وورث أيضاً قصراً شامخاً منيفاً في « توروناماكاس »

فقالت . وثروته ، أورثها عنها ايضاً ؟

اجاب . كلا بل جمعها بكده وعلمه ، ومن ريع عقارات له فى انجلترا ، وقد ربح كثيراً من طبع رحلاته ، ومن محاضراته ومن المضاربة فى البورصة

واجتازا فناء القصر ولما ترجل بورلاس قال . يجب ان تكون اقامتنا هنا قصيرة جدا ثم نعود الى كوخنا البديع

فقالت . وان وجدت الراحة متوافرة هنا

قال . وستجدفيها فى الكوخ البديع

وقالت لنفسها ان الغيرة تأكل قلبه والا لما اضمر لألبرت كل ذلك البغض

وقال بورلاس . كان يجدر به ان يستقبلنا هنا فى هذا الفناء

قالت . نعم ، ان الظرف ينقصه ولا ريب

وسار الزوج فى مدخل واسع مظلم وامرأته فى أثره ، واخيراً انتهيا إلى باب كبير فخم

فجلست ابريليس على مقعد رخامى وقالت انى متعبة جدا

وسمعت البرت يهتف من الداخل . مرحبا ! مرحبا بالصديقين

ثم سمعت زوجها يسأله بقوله . من اخبرك بزواجى ؟

اجاب . هذا ماظننته ، وقد صدق ظنى

فقال . ظننت !!

اجاب . أجل وان زوجتك الانسة كامبيون ؟

***

وانزل المستر البرت ضيفته حجرتين متلاصقتين بينهما باب فرقدت اريليس على مريرها الثمين بثياب السفر وأبت ان تقابل مضيفها أو زوجها ، وكانت متعبة جدا ، وكانت لاتروم رؤية المستر البرت إلا فى ساعة يتجلى فيها حسنها ورونقها ، والتزمت مخدعها أربعا وعشرين ساعة لاتفارقها وكلما ناداها زوجها ليريها منظرا أنيقا او اطلال القصر أو ابراجه الشامخة اعتذرت بأنها لاتطيق حراكا

ولم تر فائدة فى مخاطبة الوصيفة التى افردت لخدمتها لأن كلا منهما لاتفهم لغة الاخرى

ووصلت الصناديق والحقائب ولكنها لم تقترب منها ولم تفتحها ولعلها ظنت ان الوقت لم يحن بعد لمقابلة الرجل الذى نبذها واحتقرها

وذكرتها ابهة القصر وعظمته بالفرصة التى افلتت منها ، لو تزوجت من البرت لكان هذا القصر مثواها وملعبها ، وصبت غضبها على زوجها وان كان لاذنب له فى ضياع تلك الفرصة الذهبية

وجعلت تسائل نفسها بقولها : كيف عرف البرت ان بورلاس تزوج ، وانه اقترن بها

ان الرجل يقول انه ظن ، وان ظنه صدق ، ولكنها لم تصدق كلمته هذه

اتراه ظن ان بورلاس يعشقها وانها تحبه فلما غادر انجلترا إلى اسبانيا تقدم الرجل وخطبها

وفى اصيل اليوم التالى دق الزوج الباب على زوجته فسألته عما يريد فقال انه قلق متعب ويرغب فى محادثتها فاعتذرت بأنها مثله قلقة متعبة ، وانها فى حاجة إلى راحة أسبوع فى تلك السفرة الطويلة اللعينة

فضحك بورلاس قائلا : كأنك جئت من لندن إلى هنا سيرا على قدميك

قال ذلك وغادر الباب ، وكان لايحب ان يخالف لامرأته رأيا أو امرا

ولما ابتعد الزوج عن الباب قالت اريليس لنفسها . ماذا دهانى وأى خطب عرانى إنى أشعر بالوحشة واليأس منذ حللت هذا القصر وأحسبنى أمسيت أكره بورلاس ايضا نعم إن الفرص الحسان اخطأتنى ولكنه غير مسؤول عن فشله فى هذه الحياة الدنيا ، وأراه فى الواقع ، أسدى الى يدا جليلة ، وجدنى وحيدة فريدة حزينة فكفكف عبراتى وتزوج

منى ، وكان لا يملك إلا نحو مائتين من الجنيهات فطرحها تحت قدمى ولم يسألنى عنها بعد ذلك

وسمعت زوجها يصفر فى حجرته فنادته بقولها . إن كنت تريد أن تحادثنى حديثا قصيرا فادخل

وقامت الى الباب الذى بين الحجرتين ورفعت مزلاجه فدخل بورلاس مهموما وللاعياء على وجهه دلائل

وجلست على أريكة وثيرة وقالت . مالى أراك شاحب الوجه عابسا

فقال وهو واقف أمامها . انى نادم على مافرط منى فى حقك

فقالت . نادم ، وماذا صنعت

قال . كان يجب أن افهم انك من طبقة غير طبقتى ، وإنك لم تخلقى لتتزوجى من مثلى ، هذا وقد جشمتك الاهوال واركبتك الصعاب فى جرك الى هنا ، ولو كنت غنيا لما كلفتك المشى على قدميك خطوات

ثم طرح نفسه على الارض بجانب قدميها وقال . إنى ياإربليس رجل شقى منكوب عاثر الجد وما كان لمثلى أن يتزوج وما اشبهنى برجل مشرف على الغرق تأبى عليه حماقته إلا أن يحمل على ظهره إنسانا آخر

فرق له قلبها ووضعت يدها على شعره تعبث به

وكان الرجل مطرقا وقالت : لا تحزن ولا تيأس ولا تظنن انى متبرمة أو متسخطة

وقالت لنفسها حسبي ما أنا فيه من شقاء فما باله يريد ان أجمع همه على همى

وحسبها تفكر فيه فحدثها عن نشأته وفقر أسرته ، وقال ان اباه كان من صغار الزراعين فكان لا يجد مالا ينفقه فى تعليم ولده ، وقال وخدمنى التوفيق فنلت اجازة فى فن هندسة البناء ثم اندلعت نيران الحرب فرميت بنفسى فى اجيج نيرانها وكنت أرجو ان ابلغ مراقى المجد فيها غير انى لم أخرج منها إلا برتبة عسكرية صغيرة

فذكرت ابربليس صورته التى فى «استديو» فونت

ثم قال انه فقير الآن ولا أصدقاء له ولا أهل

فذكرت نفسها وقالت كأنى خلقت لأتزوج منه فكلانا فقير محروم من عطف الاهل والاخوان ، غير انى لا اميل اليه ولا اعد زواجى منه غنما

وقال فأنت ترين ياابربليس انى لا استطيع ان اقدم اليك شيئا

لم ترد عليه بقولها حسبي قلبك وحنانك بل لزمت الصمت واطرقت كأنها تعترف معه بضعفه ومتربته

وقالت فجأة — اسمع شيئا يشبه هدير البحار

مسلسلات شهرزاد

					مليما
صراع بين معشوقتين	١٦٤	صفحة	كبيرة	وثمنها	٢٠
صولة القلوب	٢١٢	صفحة	»	»	٢٥
الليلة العاصفة	١٠٤	صفحات	»	»	١٥
صرعى المال	١٢٠	صفحة	»	»	١٥
الشارة المرعبة	١٨٨	»	»	»	٢٠
أصبع القدر	١٤٦	»	»	»	١٥
غرام بصير	٦٨	»	»	»	١٠

٥٢٣ في يوم الاحد ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا لما بعدها والايام التاليـة اذا لزم الحال بناحية الممخوطه تبع المسمه الجديده

سيبـاع منقولات مملوكة الى محمد احمـد مومى مزارع بالناحيه محجوز عليها بتاريخ ٢ يوليو سنـة ١٩٣٣

نفاذا للحكم ن ٢٩٥ سنة ١٩٣٣ الاسماعيليه

وفاء لمبلغ وقدره ١٠٠ قرش صاغ بما فيـه أجرة النشر

وهذا البيع كطلب احمد محمد سلطان من أبو صوير شرقيه

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٢٤ انه في يوم الخميس ٢٧ يوليو سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا ولما بعدها والايام التالية ان لم البيع ببندر طهطا

سيباع بطريق المزاد العمومى المنقولات الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ١٤ مايو سنة ٩٣٣ ملك محمد احمد مكى بالجهه

نفاذا للحكم ن ٤١٨٤ سنة ٩٣٣ مدنى طهطا وفاء لمبلغ ٢٩٣ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف وما يستجد من الايجار ورسم التنفيذ لغاية الاخلا بخلاف رسم هذا النشر

كطلب كامل برسوم من طهطا

فعلى راغبي الشراء الحضور

٥٢٥ انه في يومى الاربعـاء والخميس ٢ و ٣ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية عمر الاخضر مركز البدارى

سيباع بالمزاد العمومى ٨ كيلات أذرة معدل ٢٣ ط وحرام صوف وزن ١٢ رطل طول مترين وعرضه ١٢٠ وحله نحاس وزن ٥ ط بغطاها وعنزه سوده

ملك كل من حامد خليفه احمد ومحمود خليفه احمد بالجهه المحجوز عليهم بتاريخ ١٩ يونيه سنة ٩٣٣

تنفيذا للحكم ن ١٥٧٣ سنة ١٩٣٢ أبو تيج وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بما فيه أجرة النشر

كطلب محمد محمود عمرو احمد من أبو تيج

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٢٦ انه في يوم ١٩ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا وما بعدها بالنجم الجديد بقسم ثالث بورسعيد

سيصير الشروع في بيع حصان أحمر عسلى موضح بمحضر الحجز الرقيم ٢١ يونيه سنة ٩٣٣ ملك الصديق محمد السيسى من بور سعيد

وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش صاغ المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ وأجرة النشر

وذلك في القضيه المدنيه رقم ٦٤٢ سنة ٩٣٣ بور سعيد

كطلب المعلم سليمان مسلم من بورسعيد

فعلى راغبي الشراء الحضور

صرعى المال

من مسلسلات شهر زاد

١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ٥ ملاليم خلاف اجر البريد

غرام بصير

من مسلسلات شهر زاد

٦٨ صفحة كبيرة وثمنها ١٠ ملاليمات خلاف اجر البريد

٥٢٧ في يوم الاحد ٦ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية بالعيله تبع النجمه والايام التالية له اذ لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى زراعة ٨ ط قصب خلفه تقدر ماينتج منها مايتان قنطار قصب

ملك أبو الوفا محمود اسماعيل وصديق ابو الوفا محمود من نجع العيله تبع النجمه السابق الحجز التحفظى عليها بتاريخ ٨ نوفبر سنة ٩٣٣ بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذاً للحكم ن ٢٨٥٠ سنة ١٩٣٣ نجع حمادى وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢ جنيه و ٨٢٠ مليم بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥٢٨ في يوم الاحد ٦ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية عزبة قناوى تبع الدهسه والايام التالية له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومى زراعة ٩ ط و ٢ فدن قصب تقدر للفدان الواحد سبعمائه قنطار قصب

ملك علام عمر محمد من السكرنك ومحمود قناوى عبد النعيم من عزبة قناوى تبع الدهسه وعبد اللطيف حسين محمد من السكرنك السابق الحجز التحفظى عليها بتاريخ ١٧ يناير سنة ٩٣٣ بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذاً للحكم ن ٣٥٨٩ سنه ١٩٣٣ نجع حمادى وهذا البيع وفاء لمبلغ ٢١ جنيه و ٣٦٥ مليم بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهر زاد

١٠٤ صفحات كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف اجر البريد

٥٢٩ انه في يوم السبت ٥ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية أولاد حماد تبع الساحل بحرى

سيباع بطريق المزاد العمومى جرن شعير بمحصول ١٣ ط ينتج منه ٣ أرادب شعير ومثلها حمول تبن وجرن قمح محصول ٥ ط ينتج منهم اردب ونصف قمح ومثلهما حمول تبن كائنين بزمام الساحل بحرى بحوض الجادوة ملك محمود محمد جاد الحق من الساحل بحرى وبرى محمود محمد من أولاد حماد المحجوز عليها تحفظيا بتاريخ ١٠ مايو سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم الصادر من محكمة البلينا الجزئيه بتاريخ ١٣ مايو سنة ٩٣٣ فى القضيه المدنيه ن ٣٠٧٣ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٨١ م بخلاف رسم هذا واجرة النشر

كطلب احمد خلف بالبلينا ومحله المختار بها مكتب حضرة عزيز افندى حلمى المحامى

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٣٠ انه في يوم الاحد ١٣ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بجهة عزبة الشيمى تبع البلاشون مركز بلبيس

سيباع بالمزاد العمومى محصول ٢ ف منزرعه برسيم و ٣٠ اردب أذرة بكيزانه حب الموضح بمحضر الحجز

السابق الحجز عليها تحفظيا بتاريخ ٤ - ١ - ١٩٣٣ وهذه الاشياء مملوكة إلى محمود حسن علوة

كطلب حضرة صاحب المعالى على بك المنزلاوى بصفته وزيراً للأوقاف وناظر على وقف حميده المغربيه أهلى ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٢ إبريل سنة ٩٣٣ من محكمة الزقازيق الاهلية فى القضيه ن ١٢٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٧٨ ج و ٩٨٣ م بخلاف مايستجد

فعلى راغبي الشراء الحضور

٥٣١ انه فى يوم الاثنين ٢٤ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها ببندر البدارى إذا دعت الحالة

سيباع بطريق المزاد العلنى مرتبتين حشو قطن ومخدتين رأس حشو قطن ووابور غاز أصفر ومربو حديد وحله نحاس وكرسى خشب مبين أوصافهم بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ١٢ يونيه سنة ٩٣٣ ملك رشدى افندى اندراوس ناظر مدرسة البدارى الانجليه

نفاذا لحكم محكمة البدارى الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٦١٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب الشيخ محمد عمر على سلطان من البدارى بموكزها

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٣٢ انه فى يوم الخميس ٢٧ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا ببندر سوهاج بشارع القساريه

سيباع بطريق المزاد العلنى ٤ أثواب حرير بوال كل ثوب ٤٠ متر و ٣ أثيـاب فوال حرير طول الثوب ٢٠ متر وغزالى مبينه أوصافها فى محضر الحجز الرقيم ٨ يونيه سنة ٩٣٣ و ٣ غزالى محلاوى

تنفيذا للحكم ن ٨٨٣ سنة ١٩٣٣ سوهاج ملك محمد على سليمان بسوهاج وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرش صاغ بأجرة النشر

كطلب جريس جبرائيل من سوهاج

فعلى راغبي الشراء الحضور

البشارة المرعبة

من مسلسلات شهر زاد

١٨٨ صفحة كبيرة وثمنها ٢٠ مليما خلاف أجر البريد

٥٣٣ انه فى يوم السبت ٢٩ يوليو سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية الشيحه والايام التاليـه له اذا احتاج الحال بسوق بندر أسوان

سيباع علنا صندوق خشب بويه حمره طوله ١ متر و ٢ سنتى وعرض ٥٠ سنتى وارتفاع ٦٠ سنتى تقريباً فارغ وحله نحاس وزن ١ ط تقريبا وصنيه نحاس وزن ٧ ط تقريبا مستعمل ومربو بحشو جريد طول مترين وعرض متر تقريبا مستعمل ووابور جاز شغال و ٤ حلل نحاس وزن ٥ ط و ٦ ط و ٣ ط و ٢ ط محجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٨ يونيه سنة ٩٣٣ تعلق ناصر عيسى وعبده مرغنى ومنه عيسى من أبو الريش قبلى نجع الشيحه نفاذاً لقائمة الرسوم التنفيذيه فى القضيه المقيده بالجدول العمومى رقم ٨٣ سنة ١٩٣٠ اسوان المؤرخ ١١ مايو سنة ٩٣٣ المعلن ومستوفيه قانونا ووفاء لسداد مبلغ ٢ جنيه و ٦٠ مليم قيمة المصاريف ورسم الشهادة ورسم الاعلان والتنفيذ وأجرة النشر كطلب قلم كتاب محكمة أسوان الاهليه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥٣٤ انه فى يوم الاربعاء ١٩ يوليو سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا وما بعدها بشارع كلوت بك بعطفة شلبى ن ٣ قسم الازبكيه

سيبـاع بطريق المزاد العلنى ٣٠ كرسى خرزان بويه صفره جديده و ١٠ ترابزات حديد بقرص نحاس وصوانى نحاس أصفر وشيش زجاج ملون وجوز سدريه نحاس أصفر وصوانى بفاصل ودست معدن توقع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ٨ يونيو سنة ١٩٣٣

تنفيـذا لحكم محكمه الازبكيه الجزئيه الاهليه فى القضيه ن ٥٢٧٢ سنه ٦٩٣٢

ملك عطا احمد الشريف وفاء لمبلغ ٤ جنيه و ٤٠ مليم بخلاف أجرة النشر من المصاريف لغاية تمام الدفع

وهذا البيع بناء على طلب لطفى افندى فرج التاجر والترزى بشارع الفجاله ن ٦١

فعلى راغب الشراء الحضور

٥٣٥ محكمة مصر الاهليه

اعلان بيع

انه فى يومى الاربعاء والخميس ٩ و١٠ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية طحوريا مركز شبين القناطر

سيباع بطريق المزاد العلنى الاشياء حمارة س٦ سنوات محجوز عليها فى ٢٤-٦-٩٣٣

ملك زكى ميخائيل نظير الغرامة فى القضية ن ٦٣٧ سنة ٩٣٣ بخلاف مايستجد

والبيع كطلب قلم كتاب محكمة مصر الكليه

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٥٣٦ إنه فى يوم الخميس ٢٧ يوليه سنة ١٩٣٣ منه الساعه ٨ افرنكى صباحا والايام التاليـه إذا دعت الحالة ببندر طهطا

وفى يوم الثلاثاء ١٥ أغسطس سنه ١٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التاليه إذا دعت الحاله ببندر أسيوط

سيباع بالمزاد العلنى فى اليوم الاول منقـولات منزليه محجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٢ يونيه سنة ٩٣٣ ملك احمد افندى حمدى من بندر طهطا وكذلك سيباع أدوات ميكانيكيه ومنقولات محجوز عليها تنفيذيا فى التاريخ المذكور أيضا ملك محمد افندى على عبد الصالحين من بندر طهطا وجميعها مبينـه الاوصاف بمحضرى الحجز وسيباع فى اليوم الثانى سياره ماركة اوكلند مبينه الاوصاف بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ ٢٤ يونيه سنه ١٩٣٣ ملك احمد افندى حمدى ومحمد افندى على عبد الصالحين من بندر طهطا تنفيذاً للحكم الصادر من محكمه أسيوط الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ١٨٤٣ سنه ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٢٧ جنيه و ٧٥٠ مليم بخلاف اجرة النشر

وهـذا البيع بناء على طلب الخواجه لويس سقار التاجر باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

٥٣٧ انه فى يوم الثلاثاء ١٨ يوليو سنة ٩٣٣ بناحية عزبة الصيد تبع مطرفارس مركز سنورس وان لم يتم البيع فيكون فى يوم السبت ٢٢ يوليه سنة ٩٣٣ بسوق سنورس من الساعه ٦ أفرنكى صباحا

سيباع بطريق المزاد العمومى ٦ كيلات قمح المحجوز عليهما بتاريخ ١٢ يونيه سنة ٩٣٢ وحله نحاس بغطاها وزنى ١٠ ط وصنـدوق خشب وبوريه خشب مبين أوصافهم بمحضر الحجز المؤرخ ٧ يونيه سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم ن ٦٨٩ سنة ٩٣٢ الفيوم وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر ملك عبد الكريم فضل الله من الجهة

كطلب محمد حسن العجماوى التاجر بالفيوم

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

٥٣٨ انه فى يوم الاثنين ٣١ يوليه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بنجم الربه تبع المحارزه ويوم ٦ أغسطس سنة ٩٣٣ بسوق النجمه ان لم يتم البيع بمحل الحجز

سيبـاع بطريق المزاد العلنى جرن عدس بشعير مدروس ومدرى تقدر ماينتج منه ٤ أرادب تقريبا وجرنين فول مدرومه ومدريه تقدر ماينتج منها ١٦ أردب تقريبا وجرن برسيم بقشه ناشف تقدر ما ينتج منه ثلث أردب حب برسيم تقريبا وجرنين تبن فول تقدر ماينتج منها ١٦ حمله تقريبا وجرن تبن شعـير بعدس تقدر ٤ حملات تقريبا وعلى أردبين بصل تقريبا مجرنه بالغيط ملك قاسم محمود هلال من الجهه المبينة بمحضر الحجز الواقع بتاريخ ٢٠ يونيه سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم ن ١٠٤ سنة ٩٣٣ كلى الصادر من محكمة قنا الابتدائيه الاهليه بتاريخ ١٩ إبريل سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢١٢ج و ٢٤٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف واتعاب المحاماه ورسم التنفيـذ وذلك بخلاف أجرة النشر

كطلب عمر محمد بك عمر من الحجازيه

فعلى راغبى الشراء الحضور

٥٣٩ انه فى يوم الاثنين ٧ اغسطس سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية جهرجت الصغرى مركز أجا دقهلية

سيباع بطريق المزاد العمومى الموبليات المبين أوصافها بمحضر الحجز التنفيذى المتوقع بتاريخ ٢١ يونية سنة ٩٣٣ ملك سيد احمد افندى محمد سيد احمد سالم والست امينه عبد الوهاب سويلم من الناحية المذكورة نفاذا للحكم الصادر من محكمة ميت غمر الجزئية فى القضية المدنية ن ٣٦١٤ سنة ٩٣٣ وهذا البيع بناء على طلب الحاج يوسف الكحكى التاجر بميت غمر وفاء لسداد مبلغ ٦ ج و ٦٢٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف وبخلاف رسم التنفيذ ومصاريف النشر،

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥٤٠ إنه فى يومى الاثنين والثلاثاء ٣١ يوليه وأول أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية كوم بساو تبع بنى ابراهيم مركز أبنوب والايام التاليه اذا دعت الحالة لذلك

سيباع بطريق المزاد العمومى ثلاث نعجات بيضاء ونتاجها وميسين س لواحد شهر وحمارتين س ٤ سنوات ونورج حديد باحدى عشر فلكه و ١٠ حمول تبن أبيض محجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٣ أغسطس سنة ٩٣٢ وجحشه س سنتين وجحش أبيض س ٨ شهور و ١٠ حمول تبن قمح وفول محصول سنة ٩٣٣ محجوز عليها بتاريخ ٢٤ مايو سنة ٩٣٣

ملك هاشم خير الله من الجهه وفاء لمبلغ ٥٨٧٦ قرش صاغ بما فى ذلك رسم اعادة الاجراءات وأجرة هذا النشر

نفاذا للحكم الصادر من محكمة جرجا الجزئيه الاهليه بتاريخ ٢٤ نوفمبر سنة ٩٣٠ فى القضيه المدنيه ن ٥٤١ سنة ٩٣١

كطلب الخواجه جورجى روفائيل بأسيوط ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ ناشد افندى سدره الافوكاتو بأبنوب

فعلى راغبى الشراء الحضور

صراع بين معشوقتين

(١٦٤ صفحة كبيرة — ثمنها ٢٠ ملليما فقط)

الرواية التى عرفها القراء وتذوقها الجمهور مسلسلة فى ذيل شهر زاد من كل عدد ومع أن الناس جميعاً ممن اطلعوا عليها قد قابلوها بالاكبار والاعجاب فاننا لا نريد أن نزيد شيئا إلا لفت النظر اليها

وهى تقع فى ١٦٤ صفحة كبيرة تحتوى ١٧ فصلا . وتطلب منذ الآن من إدارة شهر زاد فقد جمعناها وغلفناها وعرضناها للبيع وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجر البريد

٥٤١ انه فى يوم السبت والاحد ٢٢ و٢٣ يوليو سنة ١٩٣٣ بناحية حانوت مركز زفتى

وفى يوم السبت والاحد ٥ و ٦ اغسطس سنة ٩٣٣ من كفر الديب مركز زفتى

سيبـاع بطريق المزاد العمومى وفى اليومين الاول جاموسة بيضة و٣ ارادب قمح ملك محمد عبد العاطى زهره من الناحية

وفى اليومين الباقيين سيبـاع ١٠ أرادب قمح ملك احمد عبد الغفار الديب من ناحيـة كفر الديب والسابق الحجز عليها بتاريخ ٦ و ١٣ يونيه سنة ١٩٣٣ نفاذا للحكم الصادر فى القضية المدنية ن ١٤٧٥ سنة ١٩٣٣ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٤٦٣ قرش صاغ قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف اجرة النشر ومايستجد من الفوائد

بناء على طلب الشيخ عبد الفتاح مصطفى أمين التاجر بميت غمر ومتخذ له محلا مختارا مكتب الاستاذ محمد افندى حسن شلبى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥٤٢ انه فى يوم الخميس ٣ أغسطس سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية سندوب مركـز المنصوره وان لم يتم البيع يكون بسوق بندر المنصوره العمومى وفى يوم الثلاثاء ٨ منه سنة ٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا

سيصير الشروع فى مبيع عجله جاموس ملك السيد كسبه وأردب ونصف أرز شعير داخـل كيس قطن ملك محمود احمد كسبه من الجهه السابق توقيع الحجز عليها

كطلب الست فطومه محمد عزام والسيدة محمد عزام من ذوى الأملاك بسندوب

تنفيذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه ن ١٧٥٢ سنة ٩٣٢

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرش صاغ قيمة الدين والمصاريف بما فيه أجرة النشر

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٤٣ انه فى يوم السبت ٢٢ يوليو سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بنجع الدنافقه تبع أولاد يحيى بحرى والاثنين ٢٤ منه بسوق جرجا

سيباع بطريق المزاد العمومى ناقه حمـره س ٥ وناقه سوده س ٦ وبقره حمره س ٧ ونتاجها عجل أحمر س ٨ وعجله حمره س ٥ ونعجتين سوده س كل منها ٣ سنوات وبقره سوده س ٦ ملك عبد اللطيف احمد بهنساوى من الناحية السابق الحجز عليهم بتاريخ ٧ ديسمبر سنة ٩٣٢

بناء على طلب الخواجه نظير حنا الصايغ من جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٦ قرش صاغ خلاف رسم هـذا نفاذا للحـكم الصادر من محكمة جرجا الجزئية فى القضية المدنية ن ١٥٠٩ سنة ١٩٣٢ وهذا البيع كان محدد له ٢١ و٢٣ يناير سنة ١٩٣٣ وسقط لسداد جزء من الدين

فعلى راغب الشراء الحضور

محـكمة بندر شربين الجزئيه الاهليه

٥٤٤ اعلان بيع

فى يوم ٢٩ و٣٠ ـ ٧ ـ ٩٣٣ ببندر بلقاس بقسم أول من الساعه ٩ أفرنكى صباحا

سيصير بيع الادوات الموضحه بمحضر الحجز المؤرخ ١٢ ـ ٦ ـ ٩٣٣ تعلق المدعو السيد احمد القرعى من بلقاس

وفاء لمبالغ ٤٦٠ م المحكوم بها فى القضيه ن ٥٢٦ سنة ٩٣٣ ومايستجد من المصاريف

والبيع كطلب مجلس محلى بلقاس

فعلى راغبي الشراء الحضور

٥٤٥ انه فى يوم ٢٣ يوليه سنة ٩٣٣ الساعة
٨ افرنكى صباحا بجهة أرض بنى محمد راشد مركز ببا
سيباع بالمزاد العمومى عدد ١ حمار ازرق و عدد ١
بقره و عدد ٥ أرارب أذره شامى و عدد ١ حماره مبينة
جميعها بمحضر الحجز التحفظى السابق الحجز عليها
تحفظيا بتاريخ ٢٦ ـ ١٢ سنة ٩٣٢ وهذه الاشياء مملوكة
الى حسن ابراهيم من الشيخ عايد مركز ببا وذلك البيع
بناء على طلب حضرة صاحب المعالى على المنزلاوى بك
بصفته وزيراً للاوقاف وناظر على وقف خليل افندى
حافظ الاهلى ومتخذاً له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة
بمركزها الكائن ببنى سويف تنفيذاً للحكم الصادر بتاريخ
٣ ـ ١ سنة ٩٣٩ من محكمة بنى سويف الاهلية فى
القضية ن ١٧٠ سنة ٩٣٣ ووفاء لمبلغ ١٠ ج و٧٠٠م
بخلاف ما يستجد فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥٤٦ انه فى يوم الثلاثاء أول أغسطس سنة
٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا وما بعدها والايام
التاليه إذا دعت الحالة ببندر أسيوط
سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى كنبتين وكرسيين
و٦ كرامى والجميع خشب زان مدهون جوزى بالسلك
وبكسوه قطيفه منقوشه و٢ سجاده افرنكى قطيفه
مشجر مقاس كل واحد ٣ متر ونصف طول فى عرض
مترين ونصف تقريبا وكنصول خزران وعليه رخامه
ومرايه بللور بدابر خشب مدهون جوزى وترابيزه سفره
خشب زان اصفر و٤ كرامى خزران بنى وبترينه خشب
جوز اصفر بدلفتين زجاج وعليه رخامه ومربر نحاس
ودولاب خشب زان بدلفتين مرايات بللور وبدلفتين
زجاج انجليزى بالوسط ملك على افندى السيد الهلال
الموظف بمحكمة اسيوط الشرعيه ومقيم بالناحيه
المتوقع الحجز التنفيذى ضده بتاريخ ١٢ ـ ٦ ـ ٩٣٣
فى القضيه المدنيه ن ١٨٤ سنة ٩٣٣ اسيوط الجزئيه
وفاء لمبلغ ٣٣٦٥ قرش صاغ و ٣٦ مليم بخلاف
رسم هذا واجرة النشر وما يستجد من المصاريف
والفوائد لغاية السداد كطلب الخواجه بطرس بندق التاجر
بمنفلوط فعلى راغبى الشراء الحضور

اشتراك شهرى

لشهر زاد ومسامرات شهرزاد

سبعة قروش فقط للمجلتين معا

تدفع مقدماً اذن بوستة باسم

صاحب شهرزاد

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و١٥ ملليما للخارج

---

١ اللغز	٢٠ كاذب	٣٩ العذاب
٢ البوهيمة	٢١ بين نارين	٤٠ الحب والا
٣ الأثر	٢٢ الزوجة	٤١ الحبيب الاول
٤ المصباح	٢٣ القلادة	٤٢ الاغراء
٥ الصندوق	٢٤ الخطيبة	٤٣ المخدوعة
٦ الغول	٢٥ بنت الطبيعة	٤٤ الامتحان
٧ عقدة	٢٦ ضابط المباحث	٤٥ شهر العسل
٨ الدكتور	٢٧ قلب محطم	٤٦ السر
٩ القاضى	٢٨ الفنان	٤٧ صوت الضمير
١٠ الجبان	٢٩ الشهيدان	٤٨ الغرفة المسحور
١١ الجريمة	٣٠ الزمردة	٤٩ فى الدير
١٢ الأمير	٣١ قلب من ذهب	٥٠ السكر
١٣ الثعبان	٣٢ قطعة السكر	٥١ غرام الشيخ
١٤ الشرك	٣٣ الامومة	٥٢ يد فى الظلام
١٥ المجنون	٣٤ لهيب الحب	٥٣ ربيع الحياة
١٦ قلبان	٣٥ الوضيعة	٥٤ البائستان
١٧ المال	٣٦ الاعتراف	٥٥ سر الشماة
١٨ حبيبان	٣٧ الزوجة العذراء	٥٦ الثورة
١٩ غيور	٣٨ كهف الشياطين	٥٧ الوحش
		٥٨ الشك
		٥٩ الرسالة البرقية
		٦٠ قلوب محترقة
		٦١ البراءة
		٦٢ القروية

تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة «الجديد» وشهرزاد
بشارع الجنينة البحرى حارة المليكين نمرة ٤

مطبعة الجديد وشهرزاد شارع الجنينة البحرى بحارة المليكين نمرة ٤